الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Université Abou Bekr Belkaid
Tlemcen Algérie
جامعة أبي بكر بلقايد
تلمسان الجزائر

كليـــة: الآداب واللغات

قسم: الفنون

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص: دراسات الفنون التشكيلية

الموضوع:

العمارة الإسلامية في قرية عين الحوت في الفترة السليمانية -المسجد العتيق أنموذجا-

اعداد الطالبة:

نسيبة بوكلي حسن

تحت اشراف:

د.بن أباجي ليلى

أعضاء لجنة المناقشة

أ.الدكتور	**خالدي محمد**	**رئيسا**
الدكتورة	**بن أباجي ليلى**	**مشرفا**
الدكتور	**بولنوار مصطفى**	**مناقشا**

السنة الجامعية: 2023 / 2024 م

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهـــداء

أهدي ثمرة جهدي هذا الى أعز وأغلى إنسانة في حياتي التي أنارت دربي بنصائحها كانت بحرا صافيا يجري بفيض الحب، إلى من زينت حياتي بيضاء البدر، وشموع الفرح إلى من منحتني القوة والعزيمة، لمواصلة الدرب، وكانت سببا في مواصلة دراستي، الى الغالية على قلبي "أمي ."

-و إلى من علمني الصبر و الاجتهاد ، الى من رضاه غايتي و طموحي ...فأعطاني الكثير و لم ينتظر الشكر، الى الغالي على قلبي "أبي" حفظك الله.

الى زوجي العزيز، ورفيق الكفاح في مسيرة الحياة، الذي كان له بالغ الأثر، وبمثابة العضد والسند في سبيل استكمال البحث.

الى إخوتي هديات مريم و مروى وأخي محمد، والى صديقتي اكرام التي هي بمثابة اخت لي، اسأل الله العظيم أن يحفظهم ويرعاهم وإلى كل العائلة الكريمة

ولا ينبغي أن أنسى أفراد عائلة زوجي، أب زوجي الذي ساعدني في ترجمة المذكرة وأمه اللذان يعتبران بمثابة والدين لي و أخوته داعية الله عز وجل أن يطيل في عمرهم ويرزقهم بالخيرات.

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي وهبنا التوفيق والسداد، ومنحنا الثبات وأعاننا على إتمام هذا العمل بعد أن سافرنا لنضع النقاط على الحروف ونكشف ما وراء ستار العلم والمعرفة فها هي ثمار علمنا قد أينعت وحان قطافها.

-هذه كلماتنا المبعثرة نهمس بها في أذن كل من سيفتح هذه المذكرة لينهل معها ما يشاء.

هي أيضا كلمات شكر الى من حثنا وغرس فينا الأمل والإرادة

- إلى كل من الأستاذة المشرفة : ابن باجي ليلى، و جميع الأساتذة ، وكذا الأستاذ :"قناو مصطفى " الذي كان له بالغ الأثر في مذكرتي الى جميع من ساعدني من قريب أو بعيد.

مقدمة

مقدمـــة

لم تكن تلمسان في القديم الا مركزا حربيا يحمل اسم "بوماريا" الذي معناه الحدائق اثناء استلاء الدولة الرومانية على الشمال الافريقي أي ابتداء من القرن الثالث للميلاد، ولقد أصاب الخطيب ابن مرزوق في قوله عنها: "يكفيك منها ماؤها وهواؤها"، ولا شك أنها كانت تحمل اسما اخر بربريا لأن موقعها الطبيعي الجميل الجغرافي الاستراتيجي الفريد من شأنه أن يجعل منها أرض إستقرار آهلة.

ولقد مرت مدينة تلمسان بعدة مراحل وفتوحات جعلتها مميزة عن غيرها من المدن إبتداء من الاستلاء الروماني ثم الفتح العربي مرورا بإمارتي أبي قرة اليفرني والمغراويون وصولا الى العهد الإدريسي الذي اعتبر كنقطة انطلاق لهذا البحث حيث ظهرت فيه السلالة السليمانية بقرية عين الحوت.

قرية عين الحوت بتلمسان مستقر سليمان بن عبد الله الكامل, حيث أن المولى إدريس بن عبد الله الحسيني رضي الله عنه لما دخل المغرب الأقصى عام (172هـ/789م) بعد انهزامهم بمعركة فخ بمكة المكرمة، قدم الى مدينة تلمسان خفية حيث بايعه محمد بن خزر المغراوي ودلك لشرفه وقربه من الرسول صلى الله عليه وسلم فسلمه المدينة بدون مقاومة ودخلها ادريس صلحا حيث اقام بها عدة أشهر و بعد أن استتب له أمر تلمسان واصل فتحه في المغرب الأوسط لكن مدة حكمه لم تطل حيث أنا الخليفة هارون الرشيد بعث له من قتله مسموما عام (177هـ/794م), ثم تولى الامر بعده ابنه ادريس الثاني الدي كانت امه حاملا به حين وفاة والده.

أما تلمسان فقد التجأ اليها سليمان ابن عبد الله الكامل بعد انصراف اخاه ادريس عنها، حيث نزل بقرية عين الحوت بمكان يسمى الينبوع قبل ان تكون قرية العلويين التي تبعد عن مدينة تلمسان نحو 10 كلومترات شمالا ثم تملكها وبعد وفاته خلفه ابنه محمد.

وهده تعتبر نقطة انطلاق ذريتهم في المغرب العربي وعدة مناطق أخرى، لكون هذه القرية من أرقى القرى التي شهدتها مدينة تلمسان، فقد سمية قديما أيضا بقرية -الاشراف العلويين-نسبة الى بنو سليمان من درية علي بن ابي طالب رضي الله عنه، والتي تأسست على يدهم، حيث اتخذوها مقرا لهم نظرا لموقعها كملتقى لطرق تلمسان.

ان المتأمل لقرية عين الحوت لا يسعه إلا ان يربط بين جانبها التاريخي والمعماري في آن واحد، لان كل زاوية فيها وكل معلم يحكي قصة من قصص الماضي باعتبارها شيدت على يد شخصيات مهمة من التاريخ ألا وهم بنو سليمان، حيث لاتزال هده القرية محتفظة بثراتها المادي واللامادي منها وعاداتها وتقاليدها وكما نشير الى عمارتها الاسلامية مند سنوات طويلة رغم تعاقب أجيال عديدة عليها.

يعتبر الميول لهدا الموضوع ميول ذاتي، بحكم عدم التطرق لهذا الموضوع مسبقا وكذا تعلقي الشديد بهده المنطقة العتيقة نظرا لاحتكاكي بها وخصوصا بعد معرفة أصولها وارتباطها بسلالات الاشراف العلويين، وهو الأمر الذي يجعلها كافية لأن تشكل موضوع بحث يستحق الدراسة.

كما تكمن أهمية الموضوع في كونه يسلط الضوء على قرية عين الحوت، فقد ارتأيت دراستها من الجانب التاريخي والاجتماعي وابراز مميزاتها، لأن مختلف الدراسات السابقة اهملت هده القرية التي لم تحض بما يليق بها من مكانة في الدراسات وقد تمحورت الإشكالية الرئيسية للموضوع على النحو التالي:

- ماهي المعالم الأثرية في قرية عين الحوت؟
- ماهي مظاهر نشأة قرية عين الحوت؟
- فيما تتمثل عادات وتقاليد قرية عين الحوت؟

- هل لازالت القرية محافظة على طابعها المعماري الإسلامي رغم تعاقب أجيال عديدة عليها؟

وكمحاولة منا للكشف والاجابة عن الإشكاليات المطروحة، اتجهنا الى تقديم الفرضيات التالية:

- ارتبطت نشأة قرية عين الحوت بهجرة السليمانيين اليها حيث اعتبرت كنقطة انطلاق لذريتهم من خلال استقرار سليمان ابن عبد الله الكامل بالمنطقة.
- تميزت قرية عين الحوت عن غيرها من القرى من خلال عاداتها وتقاليدها إذ يعمل سكانها على إحياء الحرف المختلفة ذات الإنتاج محلي مثل السجاد والقماش والحرير والأزياء التقليدية ويعد ذلك جزءا من تراث القرية وثقافتها. بالإضافة الى ذلك تشهد القرية العديد من الاحتفالات التقليدية والمناسبات الاجتماعية المهمة مثل مهرجانات الحصاد والأعياد الدينية والمناسبات الاجتماعية مثل حفلات الزفاف والختان والولادة، ولا ننسى كونها منطقة زراعية إذ تعد الزراعة بالنسبة لمعظم سكان القرية بمثابة مصدر للعيش وكسب الرزق، كما يتميز المطبخ الحوتي بتقديم اطباق تقليدية تعكس تراث المنطقة لاستخدامهم لمختلف المكونات المحلية
- اشتهرت قرية عين الحوت بمكانتها في العلم والاخلاق لكثرة الزوايا ومدارس التعليم وأماكن حفظ القران فرغم التطور الدي شهدته والتجديد الا انها لازالت محافظة على كل هده المظاهر.
- لم تعرف القرية من قبل اية مشاريع خاصة بالبناء أو تشييد مبان ضخمة هدا ما جعلها محافظة على عمارتها الإسلامية البسيطة.

أهمية الدراسة:

ترتكز أهمية الموضوع في كونه يساهم في الحفاظ على التراث الثقافي للقرية وكذا عاداتها وتقاليدها ونقلها بصورة مميزة للأجيال القادمة.

دراسة قرية عين الحوت تساهم في تسليط الضوء على جمالها الطبيعي والذي يمكن بحد ذاته أن يكون سببا في تطوير السياحة المستدامة في المنطقة وتعزيز الاقتصاد المحلي.

أما في المجال العلمي فان تاريخ عين الحوت بمثابة سلسلة من الأحداث التي يمكن أن تكون في حد ذاتها فرصة للبحث والتحليل العلمي لفهم التغيرات التي طرأت عليها.

إثراء المكتبة الجامعية كونه موضوع لم يتطرق اليه من قبل.

أهداف الدراسة:

الهدف من هذه الدراسة هو تصحيح المفاهيم القديمة وتقديم معطيات جديدة مرتبطة بعدة جوانب في مجال البحث العلمي.

التركيز على نقل الحقائق المتعلقة بالتاريخ الإسلامي لشمال إفريقيا.

كما تعمل هذه الدراسة على إثراء المكتبة الوطنية وتحقيق مساهمة علمية من خلال معالجة النقص الحاصل في فترة زمنية مهمة من تاريخ تلمسان، إذ تعد هذه الفترة ذات قيمة تاريخية وعلمية.

هدف الدراسة يشمل عدة جوانب من بينها:

توثيق التراث الثقافي بما في ذلك العادات والتقاليد والمهارات الحرفية التقليدية.

استكشاف وفهم تاريخ القرية مما يساعد في توضيح الهوية الثقافية والاجتماعية للقرية.

تعزيز منطقة عين الحوت والحفاظ على تراثها الثقافي وتنمية المجتمع المحلي.

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج التاريخي الوصفي، حيث اقتضت ضرورة الدراسة وحجم مادته أن يكون مقسما الى: مقدمة وفصلين وخاتمة.

أتى الفصل الأول معنونا بدراسة تاريخية للقرية بشكل عام والتعريف بها وموقعها الجغرافي وتأسيسها على يد السليمانيين، بالإضافة الى دراسة وصفية لعادات وتقاليد وأعراف المنطقة.

أما الفصل الثاني: فقد جاء على شكل دراسة تحليلية للعمارة الإسلامية وشرح خصائصها وتقنياتها في المساجد.

وككل بحث بطبيعة الحال نجد فيه مجموعة من المصادر والمراجع المعتمد عليها والتي تعتبر وسيلة هامة في إدراج المعلومات، على سبيل المثال في الجانب التاريخي اعتمدنا على كتاب: باقة السوسان في التعريف بحاضرة تلمسان عاصمة بنو زيان، للمؤلف الحاج محمد بن رمضان شاوش، بالإضافة الى مخطوط الكاتب: مصطفى قناو المعنون بباقة من عادات وتقاليد عين الحوت، الذي لايزال الى حد الان قيد التأليف والبحث الميداني.

أما في الجانب الوصفي التحليلي اعتمدنا على: مذكرة الحياة الاجتماعية في الدولة الزيانية.

وككل بحث قد لا يخلوا من الصعوبات أو العوائق التي يمكن أن تعترض الباحث أثناء عمله، بأنه من الصعب تحصيل كل الكتب التي تخدم البحث، وكذا عدم تطرق الدراسات الأكادية السابقة لهذا الموضوع، زيادة عن هدا قلة المراجع والمصادر الخاصة بهذا الموضوع ولكن هذا الامر لم يمنعني من إنجاز هذا البحث.

وقد ختمت البحث بخلاصة أوضحت فيها الأثر التاريخي الدي تركه الأشراف القدامى، وبني العائلات التي حافظت على نسبها وعاداتها وتقاليدها وكذا أعرافها، كما لا أنسى مختلف الأبنية التي شيدها القدماء والتي لازالت الى يومنا هذا محافظة على شكلها الإسلامي ولم يطرأ عليها أي تغيير.

وبهذا أتوجه بالشكر الخالص للأستاذة بن أباجي ليلي والاستاد قناو مصطفى فبفضلهما تجاوزت هده الصعوبات، واكتمل هذا البحث ليخرج الى الوجود بهذه الحلة، عسى أن ينير جانبا ولو يسيرا لطالب العلم، ونسأل الله مزيدا من فضله وفيضه وان يتقبل عملنا هذا فهو منه واليه، وفي الخاتمة أتقدم بجزيل الشكر والامتنان الى لجنة المناقشة.

الفصل الأول: دراسة تاريخية لقرية عين الحوت

المبحث الأول: عموميات حول قرية عين الحوت

1.1 التعريف بقرية عين الحوت
2.1 أصل تسمية قرية عين الحوت
3.1 قرية عين الحوت جزء لا يتجزأ من مدينة تلمسان

المبحث الثاني: جغرافية القرية

1.2 الموقع الجغرافي لقرية عين الحوت
2.2 الطبيعة الجيولوجية للقرية
3.2 عين الحوت قرية البساتين ومنابع المياه.

المبحث الثالث: تاريخ بداية قرية عين الحوت

1.3 مظاهر نشأتها
2.3 نشأة الامارة السليمانية
3.3 هجرة بنو سليمان

المبحث الرابع: السكان الاصليون للقرية

1.4 الشعوب الأولى للقرية
2.4 أعلام عين الحوت

المبحث الخامس: عادات وتقاليد سكان عين الحوت

1.5 الاحتفالات الدينية
2.5 اللباس والمأكولات والمشروبات.

خاتمة الفصل الأول

الفصـــــل الأول:

دراسة تاريخية لقرية عين الحـوت

تمهيـــد:

الفصل الأول عبارة عن دراسة لقرية عين الحوت من الجانب النضري بحيث يتضمن تاريخ القرية والذي هو بمثابة سلسلة من الأحداث لفهم التغيرات التي طرأت عليها حيث أن هذا الأخير كان شبه مهمش من طرف الدراسات الأكاديمية السابقة، بالإضافة الى أهم العادات والتقاليد التي توارثها سكانها من أجل إبراز قيمة قرية عين الحوت وإعطائها حقها في البحث.

أولا: عموميات حول قرية عين الحوت

1.1 التعريف بقرية عين الحوت:

تعتبر عين الحوت من القرى التابعة إداريا لبلدية شتوان وولائيا لحوز مدينة تلمسان، عاصمة المغرب الأوسط سابقا[1]، فقد صنفت كواحدة من أرقي القرى التلمسانية لكونها ذات تاريخ عريق فقد آوت وأنجبت شخصيات عديدة كان لها أثر كبير في تاريخ تلمسان وبلاد المغرب عامة مثل المولي محمد بن سليمان بن عبد الله الكامل والامام أبي عبد الله الشريف التلمساني وسيدي عبد الله بن منصور الحوتي وسيدي محمد بن علي.

- **مفهوم مصطلح قرية:**

-قَرْيَة، جمع قَرْيات وقُرًى وهي:

أولا: "جمُّع سَكنيٌّ في منطقة ريفيَّة أصغر من المدينة، بلدة صغيرة، ضيعة"[2].
ثانيا: "كلّ مكان اتَّصلت به الأبنية واتُّخِذَ قرارًا وتقع على المدن وغيرها"[3].

-أما في الاصطلاح فهي تعني المكان الذي يعيش فيه مجتمع قليل من الناس، فيها منازل مركبة من الجدران والسقف، غير مسورة، أهلها دو زرع، ونخيل، وفواكه، وخيل، وشاء كبير، وإبل، ويكون بها قري[4] لمن يمر بها [5]

[1] مصطفى قناو، باقة من تاريخ وعادات وتقاليد عين الحوت مخطوط ص 01
[2] المعجم الغني، ص 82
[3] نفس المرجع، ص82
[4] قري دلالة على أنهم أصحاب كرم، وهدا نابع من الاخلاق والمثل العليا التي كان يتصف بها المجتمع العربي.
[5] حازم حسني زيود، مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث، مجلد 2، العدد ثاني، 2016، ص3.

كما أن القرية جزء من المدينة إلا أنها أصغر منها وكثافتها السكانية أقل.

2.1 أصل تسمية قرية عين الحوت:

قرية عين الحوت من القرى التي شهدتها مدينة تلمسان، فقد سميت قديما بقرية "الأشراف العلويين"

[1]

نسبتا الى بنو سليمان، من ذرية على ابن أبي طالب (رضي الله عنه) وعرفت أيضا بمدينة الزهور العلويين نسبة للسلالة العلوية.

أما تسمية عين الحوت فهي متأخرة وقد ظهرت في بداية القرن 9 هجري (الخامس عشر ميلادي) نسبة الى عين غزيرة في مدخل القرية، محاطة بصهريج صغير وتحوي مجموعة من الأسماك المتنوعة من حيث الشكل واللون والتي لا زالت متواجدة الى يومنا هدا وقد قدسها سكان القرية.

صورة رقم 01: صورة للعين الرئيسية بالقرية بعد الترميم.

المصدر: تصوير الطالبة بوكلي حسن نسيبة.

[1] الحاج محمد بن رمضان شاوش، باقة السوسان في التعريف بحاضرة تلمسان عاصمة دولة بني زيان الجزائر ديوان المطبوعات الجامعية الجزء الأول ص 48.

صورة رقم 02: صورة مقربة للجزء الداخلي للعين

المصدر: تصوير بوكلي حسن نسيبة.

كما عرفت عين الحوت عدد من التسميات ونذكر منها :

- الينبوع [1]

- قرية الشرفاء العلاوين [2]

-العلويين [3]

-قرية الزهور العلاوين [4]

- عين الحوت [5]

- "بلاد الشرفا(ء) والمرابطين " [6]

شرح مصطلح «الامارة» :

- **مفهوم كلمة الامارة:**

ان المعنى المجرد لكلمة الإمارة يوحي الى انه مصدر أمر لقوله تعالى ﴿ **وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي ۚ إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي ۚ إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ الآية** (53) من سورة يوسف.

- **في اللغة:**

الإمارة والإمرة: الولاية، يقال: امّر على القوم يأمر فهو أمير، والجمع: الامراء والتأمير بمعنى تولية الإمارة، يقال: هو أمير مؤمّر، وتأمّر عليهم، أي تسلّط والمؤمر أيضا: المسلط[7].

- **المعنى الاصطلاحي:**

فهو منصب الأمير أي من تولى الامارة خلفا لأبيه، أو الدولة الصغيرة التي يحكمها أمير.

---

[1] على لسان الكاتب مصطفى قناو من خلال مطالعاته.
[2] منذ 1970م من خلال المقابلات مع عدد من المثقفين في تلمسان مع الكاتب مصطفى قناو، ص 05
[3] كتاب الجغرافيين العرب، ص72.
[4] مصطفى قناو: "سمعتها للمرة الأولى في الستينات من القرن الماضي. قالها محمد بختي، حرفي في صنع البورابح".
[5] كل المراجع تتكلم عن القرية مستعملة هذه التسمية.
[6] من خلال الابحاث والقراءات العديدة للكاتب قناو مصطفى، ص06.
[7] ابن منظور (لسان العرب المحيط)، اعداد وتصنيف يوسف خياط، دار المعارف بيروت لبنان 1990، ج4، ص22

مفهوم كلمة السليمانية:

السليمانيون هم سلالة من بني هاشم حكمت غرب الجزائر في الفترة من 814م إلى 922م[1]

يطلق لقب الأشراف السليمانيون على:

1. سلالة سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله الكامل بالحجاز وبلاد الشام[2]
2. سلالة سليمان بن عبد الله الكامل بشمال إفريقيا[3].

3.1 قرية عين الحوت جزأ لا يتجزأ من مدينة تلمسان:

أ. نبذة عن مدينة تلمسان:

تقع مدينة تلمسان في الإقليم الغربي من أرض الجزائر، كونها ملتقى الطرق الرئيسية الرابطة بين الشرق والغرب من جهة وبين الشمال والجنوب من جهة أخرى، كما ترتفع عن سطح البحر بنحو ثمانمائة وثلاثين مترا (830م) وتبعد عنه بنحو ستين ميلا (60ميلا)[4].

سميت المدينة بهذا الاسم نسبتا الى لغة زناتة وهو مركب من (تلم) ومعناه تجمع ومن (سان) معناه اثنان أي الصحراء والتل، كما يذكر المقري أيضا أنه يقال (تلمشان) وهو مركب من (تلم) و (الشأن) ومعناه لهده الأخيرة هو "الشأن"، ولهدا تعتبر كلمة تلمسان "بربرية" الأصل[5].

ب. المراحل التاريخية لمدينة تلمسان:

1. العهد الروماني:

كانت تلمسان في عصر استيلاء الدولة الرومانية على الشمال افريقي عبارة عن مركز حربي يحمل اسم "بوماريا" ودلك ابتداء من القرن الثالث للميلاد [6]، أي لا شك أنها أقدم من وجود الرومان في تلك الناحية من البلاد، ولم يعرف تاريخ المركز بالضبط لأن الرومان لم يتركوا به اثار ذات أهمية حيث انتشروا في البلاد تاركين وراءهم الدمار والخراب أينما حلوا، وبالتالي كل ما وجد بها من معالم هو عاديات ضئيلة لا تفيد شيئا وبضعة أحجار منحوت عليها خطوط لاتينية بسيطة.

---

[1] محمد بن عمرو الطمار تلمسان عبر العصور دورها في سياسة وحضارة الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب ص 26.

[2] كتاب الباثان للسليمانيين، ص 21-73.

[3] من خلال مطالعتي للكتب والمراجع.

[4] باقة السوسان في التعريف بحاضرة تلمسان، المصدر السابق ص27.

[5] تلمسان عبر العصور، المصدر السابق، ص9.

[6] باقة السوسان. المصدر السابق، ص45

2. **الفتح العربي:**

كان العرب ينوون أن يستوطنوا البلاد لنشر الإسلام وتعريب البربر وتمدينهم حيث أن أول من وطئت قدماه أرض تلمسان من العرب الفاتحين هو أبو المهاجر دينار مولى مسلمة بن مخلد الانصاري وقد زحف اليها هو وجنوده حوالي 55هـ, حيث فتح في طريقه مدنا وقرى حتى انتهى الى عين مهاجرة [1]بأعلى الجبل المطل على تلمسان ليلتقي بكسيلة الأوربي البرنسي ملك البربر حيث كان يقيم هناك معسكرا وفق جنوده, فدارت معركة حامية بينهما لينتصر أبو المهاجر على كسيلة الأوربي الذي دخل الى الإسلام بعد دلك ويدخل في صحبت ابو المهاجر, ثم أن عقبة بن نافع الفهري بعد ان فتح مدينة تيهرت عام (62هـ) ونشر بها تعاليم الدين الإسلامي توجه بجنوده الى تلمسان ونزل بها ولكن اقامته كانت قصيرة بها وهكذا صارت تلمسان تابعة لولاة القيروان الدين كانوا يحكمون البلاد باسم الخليفة الاموي المقيم بدمشق ثم باسم الخليفة العباسي المقيم ببغداد [2].

3. **تلمسان الصفرية:**

كان" حنطة بن صفوان " أميرا على افريقية سنة 124هـ (742م) فحارب الخوارج ولكنه لم قدر عليهم حيث انتقلت الخلافة الى بني العباس اضطر الخليفة "أبو جعفر المنصور" الى ارسال جيشه بقيادة "الأعلى محمد بن الاشعث" امير مصر فدخل الى افريقية رفقة جنده سنة 144هـ (761م) والتقى بابي الخطاب وقتله حيث استعيدت القيروان من الإباضيين، لكن براكين خارجية أخرى قد اندلعت حيث خرج "عبد الرحمن بن رستم" الذي كان نائب "ابي الخطاب" على "القيروان" حين خرج الى طرابلس ليقف في وجه "ابن الاشعث " فلم يكد يسمع الإباضيون بهذا الخبر حتى اسسوا مدينة تاهرت سنة 148هـ (755م) فأصبحت قاعدة امارتهم يحسب لها العباسيون ألف حساب ، والخارجية كانت تنقسم الى اباضية وصفرية[3].

[1] تلمسان عبر العصور، المصدر السابق، ص15.
[2] باقة السوسان. المصدر السابق، ص46.
[3]تلمسان عبر العصور، المصدر السابق، ص20

4. إمارة أبو قرة اليفرني ومحمد بن خزر المغراوي:

استلم أبا قرة اليفرني إمارة تلمسان ثم بايعه بالإمامة قبلتان من زناتة هما بنو يفرن ومغلية وقد أحاط المدينة القديمة بصور لاتزال بعض جدرانه قائمة الى يومنا هدا كما لعب دورا مهما في المعارك التي قادها الا أن إمارته لم تدم طويلا، حيث تولاها بعده بنو خزر المغراويون الزناتيون ومن هؤلاء "محمد بن خزر المغراوي الزناتي" الدي سلمها للمولى ادريس ابن عبد الله صاحب المغرب الأقصى عام 173هـ(790م) من دون حرب ولا قتال[1].

5. العهد الادريسي:

بعد انهزام "العلويون" في معركة فخ الواقعة "بمكة المكرمة"، فر (ادريس بن عبد الله) ليخرج رفقة (الراشد) الى مصر ليلا ثم انتقلا ال افريقية ثم الى أقادير في منتصف 173هـ(788م) لمحاربة من بها من مغراوة وبني يفرن الخوارج، فوصل اليها فلم يصده عنها صاحبها "محمد بن خزراليفرني " وبايعه في رجب 173هـ(788م) ودلك نظرا لشرفه وقربه من "الرسول صلى الله عليه وسم" فأقام بها ثم واصل فتحه في المغرب الأوسط ومن ثم رجع الى المغرب الأقصى لكن مدة حكمه لم تدم طويلا حيث ان الخليفة العباس هارون الرشيد بعث له من يقتله مسموما عام 177هـ(794م) أما تلمسان فقد التجأ اليها أخوه سليمان ابن عبد الله الكامل الدي نزل بقرية عين الحوت وهده كانت نقطة انطلاق السلالة السليمانية[2].

أما تلمسان فباعتبارها مدينة ذات تاريخ عريق وكذا قرية عين الحوت فقد مرتا بعدة مراحل تاريخية أخرى نذكر أهمها:

6. مرحلة الحكم العثماني:

خلال هده الفترة حكم العثمانيون الجزائر حيث كانت لأهل عين الحوت مكانة مميزة عند الدايات والبايات والأغوات وقد كانت هناك أوامر تنص على إعفاءهم من الرسوم ووجوب احترامهم وحسن معاملتهم تجديدا لأوامر سابقة وقد بنى الأتراك بتلمسان جامع سيدي اليدون ودار الحكم التي عرفت بدار البايلك. بالإضافة الى إصدار مرسوم إعفاء آل عبد الله بن منصور بقرية عين الحوت من

[1] باقة السوسان، المصدر السابق، ص47.
[2] باقة السوسان، المصدر السابق، ص48.

الضرائب، وقد كان كراغلة تلمسان يحرصون على مصاهرة أهل عين الحوت وإقامة الروابط العائلية معها[1]

7. الاحتلال الفرنسي:

وعند الاحتلال الفرنسي للجزائر احتلت تلمسان من طرف الفرنسيين سنة 1842م حيث صارت عين الحوت تحت وصاية السلطات الاستعمارية مثل باقي مناطق الجزائر، لكن قوات الاحتلال لم تتمركز بالقرية إلى اندلاع الثورة التحريرية سنة 1954، كما لم يستوطنها أي من المعمرين الأوربيين من قبل، كانت عين الحوت منطقة معروفة خلال ثورة التحرير الجزائرية الثورة التحريرية فقد كانت سهولها المنبسطة مركز إمداد وعبور للكثير من كتائب جيش التحرير الوطني وقد سقط الكثير من أبناءها شهداء فوق أرض الوطن في سبيل الله من أجل تحرير الأرض. نذكر منهم اليبدري منصور، بن عدو الحوتي وغيرهم كثير رحمهم الله[2]

8.ما بعد الاستقلال:

بعد الاستقلال صارت عين الحوت تابعة لبلدية شتوان حسب التقسيم الإداري الجديد وقد مضى عليها نصف قرن كأن لم يتغير بها شيء ومازالت بطريقها الرئيسي الوحيد وتنقصها بعض المرافق الأساسية لكن رغم كل مشاكلها فإنها مازالت تفخر بتاريخها المجيد ومازال أهلها يعتزون بأصلهم ونسبهم وتاريخهم وما زالوا كذلك يحضون بمكانتهم بين سكان تلمسان[3]

صورة رقم03: صورة لتجمع الرجال في صحن المسجد لحضور الدروس الدينية.

المصدر: لشهب مصطفى "إمام المسجد"

[1] https://arbyy.com/209606.html#addcomment ، 2023/06/07، 18:19

[2] المصدر السابق.

[3] https://arbyy.com/209606.html#addcomment ، 2023/06/07، 18:19

ت. الاتصال والتواصل مع مدينة تلمسان:

منذ زمن بعيد، لم يتخلى اهل عين الحوت عن المعاملات التجارية والاقتصادية والحرفية مع اهل المدينة من حضر[1] وقراغيلة[2] وأجانب قاطنين بتلمسان وخاصة في عهد الاستعمار، ولذلك كان أهل عين الحوت دائمي الاتصال بالمدينة والتردد عليها يقتنون معظم ما يحتاجون إليه منها مباشرة بسبب قلة بعض الأنشطة التجارية والحرفية المحدودة مثل دكاكين الأغذية و الأعشاب و التوابل و اللحوم و الحلاقين الذين كانوا أحيانا يمتهنون الحجامة و الحمامات مثل حمام بن منصور القديم و التي كانت تستعمل الحطب لتسخين المياه وبعض الخبازين أو من كانوا يعرفون بلقب الطراح و هو صاحب الفرن الذي يقوم بإنضاج خبز العائلات ومختلف الحلويات "الغريبية و كالكعك" أما الحرف فكانت نادرة الوجود لا تتعدى بعض البنائين و بعض الحلفاويين المختصين بمنتجات الحلفاء و الحصير.[3]

أصبحت قرية عين الحوت بعد الاستقلال تابعة لبلدية شتوان بعد أن كانت تابعة لبلدية تلمسان لكن لم يتغير بها شيء ومازالت على حالها القديم إلا أنها تنقصها من بعض المرافق الأساسية هدا ما جعلها دائمة التواصل مع مدينة تلمسان[4].

صورة رقم 03: صورة لبساتين القرية في فصل الربيع.

المرجع: صورة مأخوذة من الصفحة الرسمية للقرية.

[1] كلمة حضر نعني بها الحضر أي سكان تلمسان الأصليين، وهي كلمة مشتقة من التحضر.
[2] مصطلح قراغيلة نعني به أوروغلي باللهجة التلمسانية.
[3] مصطفى قناو، المصدر السابق، ص5.
[4] https://arbyy.com/209606.html#addcomment ،2023/06/06 03:30

ثانيا: جغرافية القرية

تعتبر قرية عين الحوت جزء لا يتجزأ من حوز مدينة تلمسان حيث ارتبط اسمها بتاريخ هده الاخيرة فلا يكاد يخلو كتاب التاريخ من ذكر اسمها.

لها طريق رئيسي واحد تتركز فيه كل مصالح القرية بدءا من العين[1] والمسجد [2]والحمامات[3] والافران[4] والمساكن القديمة[5] إلى مختلف الدكاكين[6] والمقاهي[7] قديما وحديثا ولا يتعدى سكانها عشرة آلاف ساكن.

1.2 الموقع الجغرافي:

تقع قرية عين الحوت شمال ولاية تلمسان حيت تبعد عنها ما يقارب (7 كيلومترات قديما)، تحدها شمالا شتوان حيث تبعدها بثلاثة كلومترات، وجنوبا أبو تشفين بكيلومترين تقريبا.

تتموضع القرية أسفل حي أوجليدة مقابلة لمرتفع شتوان وحبل بوسلطان وتعد مبتدأ سهول تلمسان الشمالية، تمتد إلى وادي "الفحول" وجبال" سبع شيوخ "وهو ما يعرف بسهل "سكاك" ويقطعها وادي المفروش الذي يمر بشلالات الوريط ويعرف أيضا بوادي "الصفصاف" عند مروره بمنطقة "الصفصاف " ويقطع سهول القرية شمالا.

صورة رقم 04: موقع القرية الجغرافي.

المرجع: www.google.com

[1]توجد في عين الحوت منابع المياه المملء منها :العين الكبيرة، العنصر، عين سيدي عبد الله، عين دار اللوح، عين ولاد خليل، عين القروي. الخ انظر مصطفى قناو، ص.02

[2]المساجد حسب بناءها: الجامع القديم وهو جامع عين الحوت ويعود بناءه الى العهد العثماني، جامع سليمان الفارسي، جامع الجديد ويعود فتحه الى شهر رمضان 2022 م انظر مصطفى قناو، ص02

[3]من حمامات عين الحوت بالترتيب :حمام دار العرصة ويعود تأسيسه الى العهد العثماني، حمام الصادق، حمام بن يادي، حمام ولد لكحل، حمام محمد ولد السي الحبيب، وأيضا من الحمامات الطبيعية، نذكر: تحماميت، السخون انظر مصطفى قناو، ص02.

[4]من االأفران التي عرفت في عين الحوت: فران الجامع الذي هدم عام 2002 م، فران احمد الشرقي، فران بومدين بختي والدي هدم في بداية القرن 21م، فران ولد الحضري، فران عمي عبد الرحمن الذي توفي عام 2020م، فران ولد السي البشير الذي أغلقت ابوابه عام 1974م انظر مصطفى قناو، ص02.

[5]البنايات القديمة: منازل دار العرصة ومن بينها دار لبيض، دار الشيخ ودار مزيان من طراز المنازل الحضرية او من طراز المنازل العربية الأندلسية ومن بين المنازل العصرية قبل الاستقلال، نذكر دار بلحاج بالطابق الاول ودار التواتي قبل اندلاع الثورة التحريرية)انظر مصطفى قناو، ص02.

[6]من بين الدكاكين نذكر بعد الاستقلال: حانوت السي مصطفى الاب، حانوت السي مصطفى الابن، حانوت قويدر مصطفى، حانوت فقير الخوان، حانوت بن علي قناو، حانوت عبد الله بوطالب، حانوت عبد العزيز، حانوت السي بوسيف، حانوت قويدر القصري، حانوت السي بونوار، حانوت السي رحال، حانوت شعبان، حانوت السي لخضر، حانوت بلحاج انظر مصطفى قناو، ص02.

[7]نذكر منها المقاهي القديمة :قهوة البيلام، قهوة بوا حسون، قهوة عبد القادر قناو، قهوة الصحراوي، قهوة الحسناوي، قهوة بن عبد القادر، قهوة محمد ولد الحبيب، قهوة ولد العباس... انظر مصطفى قناو، ص02.

2.2 الطبيعة الجيولوجية:

ويقصد بها طبيعة الأرضية او نوعية التربة ما إذا كانت صالحة للبناء ام الزراعة إذ تعتبر عين الحوت قرية فلاحية بالدرجة الأولى فقديما لم يعرف بها نشاط غير الفلاحة إلا بعض النشاطات الضرورية للحياة اليومية وكان أهلها يملكون معظم الأراضي والسهول والبساتين المثمرة المحيطة بها، حيث كانت كل عائلة تملك أراضي معينة أغلبها متجاورة ومع نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين قامت الكثير من العائلات ببيع بعض أمالكها خاصة من انتقلوا إلى المدينة (تلمسان)أو مناطق أخرى.

صورة رقم 05: حقول أشجار الزيتون بمدخل القرية.

المصدر: تصوير بوكلي حسن نسيبة.

3.2 الفلاحة في عين الحوت:

يحيط بالوادي حزام من البساتين والرياض الخضراء إذ تعتبر من أجمل المناظر في تلمسان ويعد الوادي والعين "مدخل القرية" مصدر ري للأراضي الزراعية، أما مناخ القرية فهو أقل برودة من المدينة شتاء ونفسه صيفا .وتعتبر سهول القرية وبساتينها ورياضها من أجمل المناطق الطبيعية خاصة الحزام الأخضر المجاور للوادي كما نرى كثرة المنابع والعيون العذبة بها مثل العين الرئيسية بمدخل القرية وعيون حقول "الحرة" وعين «العنصر" بمنطقة تغاليمت "وفي الحقيقة هي مجموعة سكانية هجرها السكان في سنة 1958م اثناء الثورة التحريرية خاصة بعد استشهاد عدد من الشباب بها أمثال زياني بلقاسم وهي بمكان يسمى (تغاليمت)[1].

من بين منابع المياه العذبة نشير الى ما يلي:

العيون المجاورة للوادي مثل عين "بنت السلطان" وأشهرها عين "تحماميت" المشهورة وهي عبارة عن عين معدنية غزيرة معتدلة الحرارة محاطة بصهريج معد للسباحة (مياه معدنية لشفاء الجلد) وتقع في سفح جبل بجانب الوادي وسط طبيعة خالبة وفي أعلى الهضبة توجد عين "السخون") وهي مغارة توجد فيها مياه معدنية لها نفس مميزات تحاماميت (وهي عين معدنية ساخنة تنبع من كهف صغير وتتجمع في بركة صغيرة للاستحمام وتتميز بخصائص معدنية شفائية[2]".

صورة رقم 06: مقطع لمخارج المياه في العين.
المصدر: تصوير الطالبة.

[1] . مصطفى قناو، المرجع السابق، ص04.
[2] نفس المرجع السابق.

ثالثا: تاريخ قرية عين الحوت:

إن أول من استوطن أرض تلمسان من العرب الفاتحين هو أبو المهاجر دينار مولى مسلمة بن مخلد الانصاري حوالي عام 55هجري (675م)[1]، ثم استولت عليها قبيلتان من زناتة هما بنو يفرن ومغلية بعد ان اعتنقوا المذهب الخارجي الصفري ليبايعوا أبا قرة اليفرني بالإمامة ولم يعرف لحد الان كم دامت مدة امارته، حيت بقيت تلمسان تحت وطأته إلى ان ظهر من بعده بنو خرز المغراويون الزناتيون من هؤلاء محمد بن خرز الزناتي[2].

ثم خرج في منتصف سنة 173هجري (788م) المولى إدريس ابن عبد الله لغزو مدينة أغادير بالمغرب الأوسط ومحاربة من بها من مغراوة وبني يفرن الخوارج. فوصل اليها وقد سلمت له من دون حرب ولا قتال حيث بويع هدا الأخير في رجب 173هجري (790م) ودلك نظرا لشرفه وقربه من الرسول الله صلى الله عليه وسلم[3].

فدخل ادريس المدينة ومكث بها نحو 7 أشهر ثم عاد بعد ذلك الى قاعدته (وليلي بالمغرب الاقصى)[4]، اما تلمسان بعد انصراف هذا الأخير عنها فقد خلفه من بعده اخاه سليمان ابن عبد الله الذي نزل بقرية عين الحوت[5] والتي تبعد عن المدينة بنحو عشرة اميال او سبعة كيلومترات في الناحية الشمالية منها، ومن ذلك الحين دعيت بقرية العلويين، إلا انه غلب عليها اسم عين الحوت. فيما بعد.

1.3مظاهر نشأة قرية عين الحوت

تأسست قرية عين الحوت في اليوم الذي هاجر اليها سليمان ابن عبد الله واتخذها مقرا له نظرا لموقعها كملتقى لطرق تلمسان، ومن ذلك الحين دعيت قرية العلويين إلا أنه غلب عليها اسم عين الحوت وقد بايعته قبائل تلمسان كلها على السمع والطاعة بعد أن عرفوا نسبه وعلمه وصالحه، حيث أصبحت موطنا لهم[6].

---

[1] الحاج محمد بن رمضان شاوش المرجع السابق ص 46

[2] نفس المرجع ص 47

[3] محمد بن عمرو الطمار تلمسان عبر العصور دورها في سياسة وحضارة الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب ص 26

[4] ا المرجع السابق.

[5] الحاج محمد بن رمضان شاوش ص 48

[6] الحاج محمد بن رمضان شاوش المصدر السابق

انطوت فيما بعد تحت لواء الدولة الادريسية بعد أن بايع المولى محمد بن سليمان بن عبد الله ابن عمه إدريس الثاني بن إدريس.[1]

2.3 نشأة الامارة السليمانية:

بعد ان استقر المولى محمد بن سليمان بن عبد الله بالقرية حيث بويع أميرا وعالما و فقيها ناشرا للدين والعلم و تزوج بها من امرأة من حلفاءه البربر الأمازيغ و انجب عشرة ذكور أعقب منهم أربعة فكانوا أصل الشرفاء السليمانيين في بلاد المشرق و المغرب وتوفي رحمه الله بوهران ودفن بجبل وهران بعد أن قسم الإمارة السليمانية على أولاده وكان خليفته من بعده ابنه أحمد بن محمد بن سليمان وبقيت عين الحوت من بعده مستقرا لأبنائه فكانت دار الإمارة السليمانية ومهد نشر وتعليم الدين الحنيف وتعتبر مرحلة الإمارة السليمانية أولى مراحل تاريخ عين الحوت وأهمها و قد عمرت وازدهرت في هذه المرحلة ولقبت بقرية الأشراف العلويين ومن آخر أمراءها محمد و ابنه القاسم بن محمد بن أحمد بن القاسم بن محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن عبد الله الكامل أحمد بن القاسم بن محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن عبد الله الكامل .

بعد وفاة سليمان ابن عبد الله انتقلت الخلافة الى ابنه محمد لكنها لم تدم طويلا حيث سرعان ما تملكها خرج ما يسمى بالخوارج الصفرية محدثين فتن وصراعات لم تكن في الحسبان وقد عجز هذا الأخير عن اخمادها لتكون سببا في قدوم ادريس الثاني عام 199هجري (815) م [2]

لما علم محمد بن سليمان بقدوم ابن عمه ادريس الثاني اطاعه وسلم له الامر فقاتل ادريس الثوار و قضى على الفتنة و اقام بتلمسان نحو ثلاث سنين حتى دان له جزء كبير من المغرب الأوسط [3]

اما ابن عمه محمد بن سليمان الذي كان مستقرا بعين الحوت فان المولى ادريس الثاني جدد له العهد على ولاية تلمسان [4].

فكانت الامارة السليمانية بتلمسان سنة 471 هـ (790 م) وبعد ذلك، بدء المؤرخون يهتمون بالإمارة الجديدة وعرفها الجميع بالإمارة السليمانية نسبة لسليمان دفين قرية عين الحوت.

---

[1] مصطفى قناو، المرجع السابق، باقة من تاريخ وعادات وتقاليد عين الحوت ص7.
[2] الحاج محمد بن رمضان شاوش المرجع، ص 48.
[3] نفس المرجع، ص 48.
[4] نفس المرجع، ص 49.

رسخ أحفاد وأعقاب سليمان في أنحاء المغرب الأوسط عندما استقروا بإماراتهم فيه خلال قرن ونصف. فكثُرت فُرص تَلَقّيه في حلقات المساجد، ثم الكتاتيب، والرابطات، والزوايا. سهُل أخذُه في ميادين التعليم والتدريس؛ فما من أحدٍ يطلب علماً من علوم الشريعة والعربية إلا وقد تلقى قبل ذلك، حِفظاً ودراسة، أصليْ الإسلام الكبيرين: القرى، والحديث. ويرى بعض الباحثين في عهد الأدارسة والسليمانيين أن الفضل في بثِّ الشريعة بين القبائل البربرية يرجع إلى أعقاب سليمان الذين تحَلَّوْا بما وصّى به عليٌّ رضي الله عنه للحسن والحسين، وأوصوا بنيهم به، والكل يرى أنهم أفلحوا ونجحوا في هذه المهمة الشريفة وترسيخ المذهب المالكي الذي جدّ في نشره سلفهم وظفروا حقاً حيث أن الناس في كثرتهم لم ينحرفوا عن تعاليم الكتاب والسنة، ولم يسقطوا في آراء الشيعة أو الخوارج الذين لم يكفوا عن دعوتهم إلى ظهور المرابطين والموحدين.[1]

صورة رقم 07 : ضريح سليمان بن عبد الله الكامل.

المصدر : تصوير الطالبة.

[1] انظر / https://mirath.org/senouciates/

3.3 هجرة بنو سليمان:

حسب بعض المراجع فقد هجر بنو سليمان منطقة تلمسان ولم يبق منهم بها أحد أوائل القرن الرابع الهجري ولذلك نشير الى ما يلي من معلومات :

"بعد أن هجر بنو سليمان تلمسان انقطع ذكر أخبار عين الحوت مدة من الزمن لكنها ظلت معروفة بقرية العلويين وبقيت قبلة للعديد من أهل المغرب والأشراف خاصة ويعلم من هذه المرحلة نزول بعض الأشراف الأدارسة من الحموديين أصحاب جزيرة صقلية من بني عمر بن إدريس الثاني بن إدريس الأكبر بعين الحوت وكانوا فيها أواسط القرن السابع الهجري أي حوالي سنة 650 هـ (4297 م) [1]

رابعا: السكان الأصليون لقرية عين الحوت:

استقر بنو سليمان بعين الحوت وكانت تسمى قرية العلويين كما ذكرنا وكثروا بها ثم بدأوا بالتفرق في البلدان والأقاليم إلى أن تركوها قاطبة كما ذكرنا من قبل ولم يبق منهم بتلمسان بيت معروف إلا بعض الأسر المتفرقة بنواحي تلمسان منهم بنو حمزة بيبدر شرق تلمسان العائدون من «جراوة» الذين ينتسبون إلى الدوحة السليمانية[2].

ومنذ ذلك العهد، انتشر الأبناء والأحفاد من أصل عربي، مسلم، وحوتي[3]. وتطرق المؤرخون الى انتشارهم عبر الوطن الجزائري والمغربي.

ذرية سيدي سليمان

"و (....) كان أول من أنشأ القرية و استقر بها المولى محمد بن سليمان بن إمام المدينة النبوية عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن سيدنا الحسن بن علي بن أبي طالب رضي هللا عنهما و تزوج بها و أنجب بها أولاده و منهم إدريس و عيسى و أحمد و الحسن و إبراهيم و حمزة و علي وعبد هللا المعروف بالفقيه المحدث ,وقد استقر بنو سليمان بعين الحوت و كانت تسمى

[1] Lalla chikhia, la doyenne est morte .F. Naim. Ouest Tribune Oranie le 07-01-1999.

[2] مصطفى قناو، المرجع السابق ص35.

[3] مصطفى قناو، المرجع السابق.

قرية العلويين , بدأوا بالتفرق في البلدان و الأقاليم و لم يبق منهم بتلمسان إلا بعض الأسر المتفرقة بنواحيها [1]

- ذرية سيدي بو عبد الله

لم يكونوا إلا أسرة واحدة هم آباء عالم تلمسان وإمامها أبو عبد الله الشريف التلمساني وقد كان له ذرية بتلمسان ويعرف من أولاده اثنان أبو محمد عبد الله الغريق وأبو يحي عبد الرحمن حيث انتشرت ذريته وملأت الافاق بتلمسان كما توجد بها عائلة معروفة منهم لقبها "بو عبد الله" بالإضافة لفرع بعين الحوت وغيرها من المناطق الأخرى بالجزائر والمغرب.[2]

- ذرية سيدي عبد الله بن منصور

تعتبر عائلة "بن منصور" أكبر هذه الأسر وأكثرها عددا وهم أشهر ذرية الشيخ عبد الله بن منصور وهم ذرية محمد الأصغر بن عبد الله بن منصور وقد ورث محمد الإمام الصالح والوجاهة عن أبيه ومعظمهم من ذرية الشيخ " محمد بن علي بن محمد الإمام بن عبد الله بن منصور" المذكور من قبل وهم كثرة ومعروفون بتلمسان وبالمغرب عامة وهاجر بعضهم إلى "فاس" بالمغرب الأقصى . [3] . "

صورة رقم 08: ضريح الولي الصالح عبد الله بن منصور.

المرجع: من صفحة الخاصة بالقرية.

[1] نفس المرجع، ص 35
[2] مصطفى قناو، المرجع السابق ص 35
[3] المرجع السابق ص36

4.2 البعض من أعلام عين الحوت

- سيدي سليمان:

سليمان بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي، سمي أيضا بأبو محمد[1], وهو شقيق إدريس الأول، ولد على الأرجح حوالي عام 730م, دخل مدينة تلمسان بعد هروبه من معركة فخ بمكة المكرمة, اول من استقر بقرية عين الحوت حيث بويع بها اميرا وعالما وناشرا للدين، كما دفن بها حيث يوجد ضريحه بالقرية, توفي حوالي 813م[2]. أعقب ولدين هما: عبد الله ومحمد الدي استلم امارة القرية من بعده.

- أبو عبد الله الشريف التلمساني:

هو أبو عبد الله محمد بن احمد[3] الشريف الحسني[4] بن على بن يحيى بن علي بن محمد بن القاسم بن حمود بن علي بن عبد الله بن ميمون بم عمر بن ادريس بن ادريس بن عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد المناف الحسني الهاشمي القريشي[5]. بلقب بالعلوي نسبة الى قرية العلويين من المجال التلمساني.

اختلف في مولده رحمه الله[6]. وتعارضت اقوال المترجمين والمؤرخين فذكر انه ولد سنة ستة عشر أي 716هـ/1316م[7] وقيل ان مولده عام عشرة أي 710هـ/1310م.

وقد ذكر ابن خلدون باعتباره أحد طلبة المترجم له ما نصه "وأخبرني رحمه الله أي الشريف التلمساني ان مولده سنة عشرة[8].

نشأ الشريف التلمساني في ظل اسرة علم وحديث ونسب ووجاهة كان والد من فقهاء تلمسان بزمانه[9].

---

[1] أبو نصر البخاري، سلسلة العلويين ص12.

[2] المصدر السابق.

[3] ابن خلدون عبد الرحمن. التعريف بابن خلدون ورحلته شرقا وغربا، منشورات دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر, 1979م، ص64

[4] ابن قنفد القسنطيني، وفيات الاعيان، عادل نويهض، مؤسسة نويهض الثقافية، بيروت لبنان,1982م، ص368.

[5] أبو عبد الله الشريف التلمساني. مفتاح الوصول الى بناء الفروع على الأصول محمد على فركوس. مؤسسة الريان للنشر الطباعة التوزيع، ط1, 1419هـ, 1998م ص60-61

[6] ابن مريم المصدر السابق، ص55.

[7] الشريف التلمساني، المصدر السابق، ص55.

[8] عبد الرحمان ابن خلدون، المصدر السابق، ص66

[9] ايمان دوش، سهام شتيوي. الشريف التلمساني حياته الشخصية واسهاماته العلمية(710هـ-771هـ/1310م-1370م)، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الإنسانية، تاريخ، تخصص تاريخ المغرب الوسيط, 2020/2019م، ص27-28

قرأ القران الكريم عن الشيخ أبي زيد بن يعقوب[1]، فأتى عليه حفضا وتجويدا. واخد العلم عن أبرز العلماء أنداك.

- سيدي محمد بن علي:

وهو محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن منصور ويعتبر شيخا ومؤسسا لزاوية عين الحوت القادرية) في القرن العشر الهجري[2]).

و (...) منهم أعالم كثيرون في مدينة تلمسان شاركوا في مختلف الميادين الدينية والعلمية والثقافية والاقتصادية فمنهم الفقهاء والقضاة فقد كان "علي بن محمد بن عبد الله بن منصور" حفيد الشيخ عبد الله بن منصور قاضيا بتلمسان وكان ابنه الشيخ "محمد بن علي" شيخ وفقيه زاوية عين الحوت.[3]

وقد بني له ضريح بقرية عين الحوت امتثالا لأوامر الداي الدولاتي على باشا سنة 1761م.

- سيدي عبد الله بن منصور:

ولد عبد الله بن منصور سنة 1450م بقرية عين الحوت، وقد كبر وترعرع فيها حيث درس القرآن والحديث والفقه على يد والده، ثم تتلمذ بعد ذلك على سيدي أحمد بن الحسن الغماري. مما جعله واسع المعرفة بأمور الدين.

ان المكانة التي اكتسبها سيدي عبد الله بن منصور ترجع الى تقواه وورعه الديني وأصله الشريف، حيث منحته هده الخصال احترام الناس أنداك في حياته.

توفي سنة 1519م بنفس القرية بعد ان كانت حياته كلها علما وعبادة وتأملا وتواضعا[4]

[1] هو أبو زيد بن يعقوب بن علي الصنهاجي من شيوخ تلمسان في تعليم القران وتربية النشأ، عاش من النصف الثاني للقرن 7هـ/13م الى النصف الأول من القرن 8هـ/12م، للمزيد ينظر: المقري أحمد أبو العباس، نفح الطيب في غصن الاندلس الرطيب، احسان عباس، دار صادر، بيروت لبنان, 1388هـ/1968م، ج5، ص242

[2] نفس المرجع

[3] نفس المرجع

[4] بن منصور مليكة، العلاج الغيبي وعلاقته بالتصوف، زيارة ضريح سيدي عبد الله بن منصور، جامعة تلمسان، ص106.

خامسا: العادات والتقاليد التي تميز بها سكان عين الحوت:

لا تخلو قرية عين الحوت من العادات والتقاليد لكونها منطقة محافظة ذات تاريخ عريق، فقد عبر السكان في المغرب الإسلامي مثل غيرهم من المجتمعات الإسلامية بإقامة احتفالات بمناسبات عدة ومتنوعة نذكر منها الأعياد الدينية مثل عيدي الفطر والأضحى، والاحتفال بالمولد النبوي في 12 ربيع الأول وموسم عاشوراء في العاشر من محرم-

معظم هذه العادات كانت في الماضي وقد ترك البعض منها معظم الناس خاصة بعد انتشار الحركات الإصلاحية في العالم الإسلامي ونذكرها في هذا السياق كمادة تاريخية لأحداث ووقائع كانت جزءا من تاريخ المجتمع."

1.5 الاحتفالات الدينية :

1. عيد الفطر وعيد الاضحى:

عيد الفطر في أول أيام شوال بعد انقضاء شهر رمضان ، عندما تثبت رؤية الهلال بشهادة الشهود أمام قاضي الجماعة بتلمسان , الذي يعلن بدوره عن حلول عيد الفطر للمسلمين ، فيدفع الصائمون زكاة الفطر وهي مقدار يحددها الإمام بمشورة جماعة والقاضي، حيث يتم إخراجها قبل صلاة العيد، أو في أواخر شهر رمضان لشراء ما يحتاجون إليه من ملابس ومؤن وصناعة أصناف عديدة من الحلوى والكعك وتقدم هذه الحلويات مع المشروبات كالشاي و العصائر[1] , أما عيد الأضحى فيكون في اليوم العاشر من شهر دي الحجة الدي هو شهر الحج الى بيت الله لمن استطاع اليه سبيلا و اليوم الدي قبله هو يوم عرفة ,أما مظاهر هدا العيد فتتمثل في قبول الناس الى المساجد صبيحة يوم العيد في ابهى حلة لهم لأداء صلاة العيد مع التكبيرات و التهليلات بمختلف الاعمار سوآءا كانوا كبارا ام صغارا .

وبعد الانتهاء من أداء الصلاة يعود الرجال الى منازلهم لمعايدة زوجاتهم وأبنائهم وأقربائهم والجيران ...

[1]سلاوي خديجة، الحياة الاجتماعية في الدولة الزيانية (633-962ه-/1235-1555م) ص 68

ولا يذبح الناس الاضاحي حتى يذبح الامام اضحيته بيده ليعلن للناس بعد دلك امكانيهم في الشروع بتهيئة الاضحية وذبحها فور دلك لينشغلوا بعد دلك بالشواء والطبخ.[1]

وقد قسمت أيام العيد احتفالا وتنشيطا للطريقة العيساوية على النحو التالي:

- اليوم الأول من العيد: الاحتفال بعين مازوتة وسيدي بومدين
- اليوم الثاني من العيد: الاحتفال بقرية وزيدان
- اليوم الثالث من العيد: الاحتفال بعين الحوت[2]

2. الاحتفال بالمولد النبوي الشريف:

يعد الاحتفال بالمولد النبوي من أهم الاحتفالات الرسمية والشعبية خاصة بقرية عين الحوت اذ يجتمع الرجال بالمساجد لتلاوة القران حتى صلاة الصبح ويقومون بتكريم حفظة القرآن من صغار وكبار، بالإضافة الى القصائد والمديح الديني.

أما النساء فيقمن بتحضير أشهى المأكولات والحلويات الخاصة بهذه المناسبة منها الطمينة او ما يسمى(بتقنتة)، وتزيين البنات بالألبسة التقليدية مثل القفطان والكاراكو بالإضافة الى تصفيف شعورهن ووجوههن بمساحيق التجميل ليظهروا بأبهى حلة لهم ليجتمعوا على موائد مزينة بالشموع الملونة والبخور الدي تعم رائحته أجواء المنازل لينشدوا القصائد والأناشيد الدينية.

بالإضافة الى اليوم السابع الذي يسمى بيوم –التشويشة – يقام به احتفال بهيج بجانب ضريح (سيدي محمد بن علي) تغنى فيه قصائد الحوفي النسائي التلمساني وغيرها من هده القصائد تغنى بعين الحوت واوليائها وأهلها الشرفة المعروفين والمحترمين بمدينة بتلمسان [3]

[1] عبد العالي غزالي، المجتمع التلمساني الزيانية (دراسة العادات والتقاليد والأعراف من القرن 7هـ/13م حتى القرن 10هـ/16م) ص53.
[2] مصطفى قناو، مخطوط باقة من تاريخ وعادات وتقاليد عين الحوت ص27
[3] مصطفى قناو، مخطوط باقة من تاريخ وعادات وتقاليد عين الحوت ص 28

- **احتفالات أخرى تميز بها سكان القرية:**

3. الاحتفال بالأعراس:

عند اقتراب اليوم الموعود خمسة عشر (15) يوما من قبل، تذهب النسوة في زي تقليدي لتدعون العائلة لحضور العرس، وتبدأ المراسيم بتحضير الحلويات والكسكسي والعنب الجاف في جو من الابتهاج والفرح.

تسمى ليلة ما قبل الزفاف "الوشي " أو ليلة الحنة حيث تذهب العروس إلى الحمام التقليدي وهو يوم التشليل وتأخذ معها بنات العائلة الموجودة في دار العرس

أما الاحتفال بالليلة الأخيرة للعريسين قبل الدخول، تجتمع العائلة وترقص وتغني الفتيات إلى وقت متأخر من الليل.

- ليلة العرس او ليلة الزفاف وهي ليلة الدخلة:

يقام الاحتفال يوم العرس على شكل وليمة، تذبح فيها الذبائح وتقدم الأطعمة للمدعوين في بيت العريس [1]

تخرج النسوة لاستقبال العروس في جو من الفرح حيت تعم أصوات الزغاريد او ما يسمى بالتولويل أجواء المكان، فتقوم ام العريس باستقبال العروس بإطعامها قطعة من التمر مع كاس من الحليب ثم تستكلف اخواته بإدخالها وتجليسها فوق كرسي مزين، ثم تقوم النسوة بتزيين وجه العروس بالعكر وهو رمز لحياء وعفة المرأة التلمسانية والحوتية ثم تتقدم المدعوات بالتقاط صور مع العروس للتذكاروفي نفس الوقت يكون العريس (وهو العروس محليا) في طريقه الى مكان العرس مرتديا برنوس ابيض فوق حصان مزين فيخرج المدعوون لاستقباله بالهتافات والزلاغيت والفرق الموسيقية او القرقابو في الماضي "فرقة الطبل".

[1] مدكر الحياة الاجتماعية في الدولة الزيانية (633-962ه-/1235-1555م) للطالبة سلاوي خديجة ص 76

وكان ينشط هذه الليالي بعض الفرق الموسيقية بعين الحوت نذكر منها:

- فرقة الشيخة طيطمة.
- فرقة الشيخ العربي بن صاري مع ابنه الشيخ رضوان.
- فرقة فخيخري.
- فرقة احمد ملوك.
- فرقة العربي الوعزاني.
- فرقة بوبكر بن زرقة. [1]

4. الختان الجماعي:

و هي عادة تميز بها سكان قرية عين الحوت عن غيرهم من القرى حيت يتم اختيار مجموعة من الأطفال اليتامى و الفقراء الذين لم تتسن لهم فرصة الختان او لم يكن بمقدورهم لظروفهم المعيشية المزية , فيجتمع سكان القرية او الأشخاص المتطوعين لهده العملية في ليلة 27 من رمضان كل سنة , فيحضر الأطفال المعنيين رفقة اباءهم او أولياء امورهم بحضور الحجام (الشخص المسؤول عن تختين الأطفال) الى العيادات المتواجدة بالقرية و بعد الانتهاء من الامر تقام حفلات يدعى فيها الجيران و الاقرباء ومنهم من يتبرع بالنقود أو الهدايا للأطفال كي يصبرونهم على ما مر عليهم من الم ثم يتناولون الطعام المعد لهم بهذه المناسبة , أما النساء فيقمن بمأدبة طعام خاصة بهم و يجتمعون على الرقص و الانشاد والتولويل.

5. الاحتفال بيوم العاشوراء:

عاشوراء هو اليوم العاشر من محرم ويسمى أيضا بنفقة عاشوراء وهو اليوم الذي قتل فيه سيدنا الحسين بن علي رضي الله عين في موقعة كربلاء وقد حزن الشيعة لمقتله حزنا شديدا، ولهدا بعد قيام الدولة الفاطمية اتخذ الاحتفال بهذا اليوم شكلا رسميا.

[1] مصطفى قناو، مخطوط باقة من تاريخ وعادات وتقاليد عين الحوت ص 29

أما في قرية عين الحوت فقد جرت العادة أن يحتفل بهذا اليوم بالصيام وتحضير أنواع معينة من الطعام واخراج زكاة الأموال.

كما تقدم فيها الهدايا للزوجات والفتيات مثل:

- الحناء.
- المشطة.
- الخيمارات.
- الاقمشة.
- الطفل (الغاسول في بعض المناطق).

6. الاحتفال بالينار:

ومعناه رأس السنة الفلاحية والامازيغية يقع في ليلة 11 و12 من شهر جانفي حيث يسمى اليوم الأول ناير الكرموس واليوم الثاني ناير اللحم، أما اهل القرية فأضافوا يوم ثالث وقاموا بتسميته ناير القديد حيث تقوم الأمهات بتحضير قطع من الخبز دائرية الشكل وتقوم بوضع بيضة وسط كل قطعة وتثبتها بالعجين كي تلتصق في مكانها.

أما الإباء فيشترون من الثمار الجافة مثل الكرموس (التين) الزبيب، جوز، لوز وغيرها من المكسرات والحلويات بالإضافة الى بعض أنواع الفاكهة.

فتجتمع العائلات فور حلول الليل حول الموائد المشكلة من أشهى أنواع المأكولات ويوضع لكل شخص سلة صغيرة توضع فيها قطعة من الخبز ونصيب من الثمار الجافة التي يدعونها القشقشة.

7. الاحتفال بختم القران:

روى البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران)

ومن العادات التي تميز بها سكان القرية أيضا كانوا يقيمون الاحتفالات بمناسبة ختم أولادهم القرآن الكريم وتسمى الختمة، حيث تقام مسابقات في شهر رمضان لحفظ القران ويتم فيها تكريم الفائزين

بجوائز رمزية بغية تحفيزهم لمواصلة الحفض، أما نساء القرية فيقمن بتحضير الكسكسي بأنواعه وارساله للمساجد بعد الانتهاء من تكريم حفظة القران.

8. حمام العروس (يوم التشليل أو التغنيس):

جرت العادة ان تجتمع نساء القرية في الحمامات العامة الخاصة بهم فيقوم اهل العريس بحجز الحمام كي يكون متاحا لأصحاب العزيمة فقط.

تحضر العروس رفقة اهل زوجها واقاربها للحمام مصحوبة بجهازها المتكون من:

-القرقاب (نعل خاص بالعروس للحمام)

-البرية (غلاف متكون من برنوس العروس، فوطة كبيرة، بنيقة، شال، فوطة المنسوج، فوطة لحرير بالإضافة الى سجادة الحرير لكي تجلس فوقها العروس)

-المنديل الذي يوضع فوق راس العروس (عبارة عن شال مرصع بخيوط الدهب)

-البريمة أو بريمة الحمام (عبارة عن دلو من حديد يوضع فيه: محكة الحجرة ومحكة الصابون وطاسة مصنوعة من الفضة بالإضافة الى صابون البلدي ومشطة الدقاق)

-بعد الانتهاء من الحمام يخرج النسوة من الحمام برفقة العروس مزية بالبرنس والبنيقة فوق الراس لتعلو أصواتهم بالزلاغيت (التولويل) والضحك والغناء وبعدها يقمن بتلبيسها بلوزة المنسوج والجس لتكون متميزة عن الباقيات ثم يتجهن الى المنزل لإتمام الحفلة بالإضافة الى مأدبة العشاء التي قد قام اهل الزوج بتحضيرها للمعازيم.

9. زيارة الاولياء الصالحين:

تعتبر ظاهرة زيارة أولياء الصالحين من بين الظواهر التي كانت منتشرة في قرية عين الحوت ، فقد كان الناس يقبلون إقبالا كبيرا على زيارة أولياء الله الصالحين للتقرب منهم، رغبة في نيل بركتهم، لكن البعض كان يضن ان هذا جزء من الجهل فسنة الزيارة للدعاء لهم، والترحم عليهم، والاعتبار والذكرى، أما للتبرك فلا يجوز، هذا شرك، التبرك بهم، ودعاؤهم من دون الله شرك أكبر، كونه يتبرك بقبورهم، أو بترابهم، أو يستغيث بهم، أو ينذر لهم، أو يقول: يا سيدي فلان: اقض حاجتي، أو انصرني، أو اشف مريضي، أو أنا في جوارك، أو أنا أرجو بركتك .. أو ما أشبه ذلك، كل هذا من الشرك الأكبر عند أهل العلم.

ولكن زيارة القبور للذكرى والدعاء لهم يعني، يدعو لهم: اللهم اغفر لهم، اللهم ارحمهم،

مثلما قال ﷺ: زوروا القبور؛ فإنها تذكركم الآخرة وفي اللفظ الآخر تذكر الموت نعم.

وقد عرف عن بعض النساء توجههم الى الأضرحة مصطحبين معهم الشموع والحناء من اجل التبرك وطلب الزواج وإزالة الشحنة لدى الأطفال وطلب الرزق ونية الشفاء

2.5 اللباس والاكل:

من المأكولات التي تميز بها سكان القرية:

- الكسكسي بالحليب (الطعام بالحليب):

وهي الاكلة التي تميز بها سكان قرية عين الحوت عن غيرها من القرى وهو عبارة عن كسكسي مفتول بالأصابع يضاف اليه رشات من الماء ويطهى فوق قدر من الماء وهدا ما يسمى بعملية تبخير الكسكسي، وفي نفس الوقت يجهز قدر متكون من لتر حليب يضاف اليه بعض قطع اليقطين او ما يسمى (بالكابوية بسيبسي) والقليل من الملح.

يتم سقي الكسكسي بالحليب الفاتر مع قطع اليقطين ويقدم ساخن.

- الخليع:

تجفف قطع اللحم سواء خروف أو بقر أو ضأن بإضافة كمية كبيرة من الملح لها ثم تعلق في أماكن مفتوحة تحت اشعة الشمس حيث تبقى لمدة تتراوح بين أسبوع الى ثلاثة أسابيع حسب درجة الحرارة.

بعد ان تجهز يتم تخزينها في المجمد اما طريقة طهيها فيتم قليها مع البيض لتقدم ساخنة او مع مرق البطاطا تسمى هده الاكلة (بطاطا بالخليع)

يوجد أنواع أخرى من المأكولات المشهورة في القرية:

- مرقة بالعسل.
- كفتة ليدام.
- كسكسي بالمرقة أي طعام بالمرقة.
- التريد، مسمن، مبسس، مدربل، مشهد.

-خبز المطلوع.

3.5 الألبسة:

- **الحايك:** وهو توب ابيض اللون او قطعة قماش يتراوح طولها بين 3 الى 7 امتار تقريبا و هي مستطيلة الشكل، تلفها المرأة حول جسمها ليغطيها بالكامل من قمة رأسها الى قدميها، يتنوع القماش باختلاف الفصول فمثلا في الصيف يصنع من الحرير و القطن أما في الشتاء فيصنع من قماش سميك.

كان الحايك قديما شائعا في كل ارجاء الجزائر قبل الاستعمار لكن بعد الاستقلال تخلت النساء عنه عكس نساء عين الحوت اللاتي لم يتركنه خاصة الكبيرات في السن، فقد اعتبر وسيلة سهلة للانتقال من مكان الى اخر وهو رمز للحشمة والوقار.

- **العجارأي "النقاب":**

العجار هو قطعة من القماش تضعها المرأة على وجهها للسترة عند الخروج من البيت، حيث كانت المرأة تكاد لا ترى الشارع إلا من مناسبة الى اخرى، لعدم سماح المرأة من الخروج واكتفاءها بتربية الاطفال والعناية بالمنزل، سوى إذا تنقلت للطبيب او زيارة الأقارب، لأن الشوارع كانت تمتلئ بالرجال فقط خاصة في الارياف والمدن الصغيرة التي لا يكاد الرجل يرى امرأة في الشارع، وإذا رآها فلا يرى سوى لباسها الذي كانت تتستر به حين كان حايك مرمى والعجارأو النقاب الذي يغطي وجهها وجمالها[1]

- **سروال العربي:**

عرف هذا النوع من السراويل تسميات مختلفة منها سروال المدور او سروال علاء الدين وأغربها سروال اللوبيا وذلك نظرا لطريقة تفصيله التي تشبه حبة الفاصوليا، يتم تفصيله من قماش الشاش الرفيع ويأتي بألوان عديدة منها الابيض والأسود والبني ويرفق عادة بالبرنوس الطويل، وقد اعتبر السروال العربي لباس أساسي لرجال القرية قديما حيث لم يعرفوا أنواع أخرى غيره وهو زي تقليدي يعبر عن أصالة الرجل.

[1] https://elikaaonline.com/

صورة رقم09: العجار الجزائري
المصدر: www.google.com

صورة رقم10: السروال العربي
المصدر: www.google.com

صورة رقم11: الحايك التلمساني
المصدر: www.google.com

صورة رقم12: الكسكسي بالمرقة
المصدر: تصوير الطالبة

صورة رقم13: خبز المطلوع
المصدر: تصوير الطالبة

صورة رقم14: أجواء الناير وخبزة البيض
المصدر: تصوير الطالبة

صورة رقم15: الملوي أو لمسمن
المصدر: تصوير الطالبة

صورة رقم16: مبسس
المصدر: تصوير الطالبة

صورة رقم17: طعام بالحليب
المصدر: www.google.com

الخلاصة:

من خلال ما جاء من قبل في هذه الدراسة نستخلص ان تأسيس قرية عين الحوت يعود الى عهد الاخوين سليمان و ادريس الأكبر وكان على يد السليمانيين وبالأخص "محمد بن سليمان " الذي استلم إمارة تلمسان بعد عمه و قد عاش فيها أميرا و داعيا و ناشرا للدين الإسلامي و ترجع هذه الفترة الى عصر بناء جامع أقادير (تلمسان) و لكنها لم تدم طويلا بسبب الصراعات والنزاعات على السلطة ، و قد ذكر ان اخر عائلة من ذرية بنو سليمان كانت موجودة بعد ستينيات من القرن الماض ولكنها اندثرت ولم تعد موجودة الآن ورغم كل التغييرات و اختلاف الإمارات الا ان قرية عين الحوت لازالت تمسكها بكل مظاهر الدين الحنيف و الدعوة الإسلامية بالإضافة الى ذكر أهم العادات و التقاليد التي تعاقبت عليها كل الأجيال و هذا ما ميزها عن غيرها من قرى تلمسان.

الفصل الثاني: العمارة الإسلامية بقرية عين الحوت –دراسة وصفية للمسجد العتيق -

المبحث الأول: مدخل حول العمارة الإسلامية

1.1 شرح مصطلحي العمارة الإسلامية

2.1 تجلي مظاهر العمارة الإسلامية بقرية عين الحوت

المبحث الثاني: عموميات حول المساجد

1.2مفهوم المسجد

2.2العناصر المكونة للمسجد

3.2تطور عمارة المسجد بظهور الاسلام

المبحث الثالث: البطاقة الفنية لمساجد عين الحوت

1.3المسجد العتيق بقرية عين الحوت

2.3المعلومات الوصفية للمسجد

3.3وصف بعض المنشآت المعمارية الإسلامية بقرية عين الحوت

الفصل الثاني:

العمارة الإسلامية بقرية عين الحوت

–دراسة وصفية للمسجد العتيق -

تمهيد:

لقد تطرقنا في الفصل الأول الى دراسة تاريخية لقرية عين الحوت لإبراز قيمتها وتوثيق مكانتها بين القرى والتي ساعدتنا في الإجابة عن التساؤلات المطروحة وتسهيل الوصول الى الفصل الثاني التطبيقي الذي يعتبر بحد ذاته تكملة لما رأيناه، وهو عبارة عن دراسة فنية ووصفية تخص الجانب المعماري حيث قمت بوصف بعض عناصر العمارة الإسلامية في قرية عين الحوت كالمسجد العتيق و مدرسة المكانية اللذان يعتبران من أهم المعالم التاريخية في القرية والتي لم يطرأ عليها أية تغييرات بالإضافة لبعض الاضرحة الخاصة بشخصيات قد خلدها التاريخ.

أولا: مدخل حول العمارة الإسلامية:

1.1مفهوم العمارة الإسلامية:

أ. التعريف اللغوي للعمارة:

قال الخليل[1] في العين: وعمر الناس الأرض يعمروها عمارة، وهي عامرة معمورة ومنها العمران، واستعمر الله الناس ليعمروها، والله اعمر الدنيا عمرانا فجعلها تعمر ثم يخربها.

ب. التعريف الفني للعمارة:

عرفها (لوكوربزييه) بأنها الاستعمال الصحيح للكتل المجمعة تحت الضوء، كما يعرفها (قدومي) بفن البناء بأنماطه وأشكاله، وبالمفهوم الإسلامي هي القيام بأعباء الإستخلاف الإنساني في الأرض وفق منهاج الله سبحانه وتعالى. [2]

جاءت العمارة الإسلامية نتيجة الاستجابة المتناغمة من قبل المصمم المسلم لمبادئ دينه، وقد قبل الدين الإسلامي، كل الرسائل والأديان السابقة وتضمنها، وهدا المبدأ انعكس في قبول العمارة في العصر الإسلامي لبني العمارات المجاورة والعمارات التي سبقت الإسلام، فقد تأثرت تأثيرا بفنون وعمائر الحضارات التي احتواها الإسلام فتلقتها بإبداع وعبقرية وقدمت منها جديدا، وعالجت فنونها بما يتفق بروح الإسلام وفلسفته وتعاليمه[3].

---

[1] الخليل بن احمد (100-170هـ/ 718-786م). أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري. وهو عربي الأصل من أزد عمان. لغوي ومعجمي ومنشئ علم العروض. نشأ الخليل بن أحمد بالبصرة وتربى فيها. وكان مولعا بالدرس والبحث.

[2] أحمد السراج، العمارة الإسلامية خصائص واثار، غزة فلسطين 1436هـ/2015م ص 14.

[3] ماهر ناصر عبد الله، مميزات العمارة الإسلامية وخصائصها التكوينية، مجلة اوروك للأبحاث الإنسانية، كلية التربية / جامعة مثنى ص 163

2.1 مميزات العمارة الإسلامية:

عرفت العمارة الإسلامية منذ القديم بثروتها الأثرية العريقة والمظاهر العمرانية القيمة التي جعلتها تتميز عن غيرها من الحضارات، الأمر الذي دفع بالمؤلفين لتخصيص دراسات استثنائية أكثر دقة وتعمق بشأنها حيث تجد كل من يرى معالم العمارة الإسلامية ينبهر بتفاصيلها الحسية وجمالها الفني الذي يوحي بإستقلال عناصرها المتميزة كالقبب والأقواس ورشاقة أعمدتها بالإضافة إلى خصائص أخرى لابد من الإشارة إليها[1].

الزخرفة :

تعتبر أحد أهم خصائص العمارة الإسلامية التي ظهرت في عصر أمير المؤمنين الوليد بن عبد الملك حيث قام بإعادة بناء مسجد رسول الله الذي يصنف كأول منشأة عمرانية إسلامية تميزت في عصر رسول الله بالبساطة والخلو التام من التزيين والزخرفة كوجه من أوجه التقشف إلا أن هذا الأخير أضاف لها كل ما يتعلق بالأسس المعمارية الجديدة مما جعل المسجد في حقبته حافلا بالزخارف والفسيفساء نسبة إلى الزخارف المختلفة التي تم ابتكارها أنداك التي تعكس فن الإسلام وثقافته وتراثه[2]

-الزخرفة النباتية :

تتميز بالاعتماد على الأشكال الطبيعية للنباتات والزهور والأوراق والفروع وتتميز بالتناغم والتناسق والتفاصيل الدقيقة التي تزين العناصر الأساسية كالأعمدة والقبب حيث تعبر عن الجمال والحياة والخلود والتلاحم بين الإنسان والطبيعة والخالق[3].

-الزخرفة الخطية :

تتميز بالتأثير الكبير للخط العربي حيت يتم استخدام الخطوط العريقة والرفيعة والمنحنية والمستقيمة في إنشاء الزخارف الخطية التي تعبر عن الجمال البسيط والأناقة والفخر بالثقافة العربية كالخط الكوفي والخط العربي النسخ والخط العربي الثلث والخط العربي الديواني[4].

---

[1] قاسمي عمر الفاروق، مصباح لمين زروال، تجليات الثرات المعماري الإسلامي في الفن التشكيلي الجزائري محمد راسم، مدكرة ماستر تخصص فنون تشكيلية، 2019/2018، ص21.

[2] فنون العمارة الإسلامية وخصائصها في منهاج التدريس https//historicalities.wordpress.com .

[3] تجليات التراث المعماري الاسلامي في الفن التشكيلي الجزائري المصدر السابق.

[4] المصدر السابق.

-الزخرفة الهندسية :

تتميز بالتكرار المتناغم للأشكال الهندسية البسيطة مثل المربعات والمثلثات والأوجه والخطوط حيث تستخدم في تزيين الأبواب والنوافذ والجذران والاسقف فهي تعبر عن النظام والتنظيم والتوازن المثالي في الفن الإسلامي.

-الإيراطي أو الزليج :

نوع من الفنون التي يستخدمها الحرفيون في العمارة الإسلامية لتزيين الجدران والقباب والأعمدة والأرضيات في المساجد والمباني الإسلامية الأخرى يصنع يدويا ويتميز بتصميمه الهندسية المعقدة والألوان الزاهية والتدرجات اللونية يتكون من الفسيفساء والزخرف والزجاج والفضة والذهب كما يصنع بدقة عالية وذوق فني رفيع، يلقب في المغرب بالزليج إلا أن سكان تلمسان أطلقوا عليه إسم الإراطي[1].

العقود والاقواس :

عناصر مهمة لتزيين الابواب والنوافذ والقباب وغيرها تتميز بالتناغم والنقوش الهندسية والنباتية والخطية والخطوط المتداخلة كما تزدان بالألوان الزاهية والذهبية والفضية.

أما الاقواس فتتميز بتصاميمها الهندسية المعقدة الجميلة متعددة الأحجام والأشكال كالهرمية في شكل مثلث مقلوب والمدورة في شكل دائرة او نصف دائرة والمتعددة كالمذبذبة والمتداخلة التي تتداخل فيها الأقواس مع بعضها بشكل جميل.

المقرصنات:

هي عبارة عن شبكات من الخطوط المتشابكة والمتداخلة تستخدم في العمارة الإسلامية لتزيين الجدران والأسقف، المستوحاة من خلايا النحل وتستخدم لتزيين الأسقف والجدران. وتعتبر المقرصنات عبارة عن نقوش هندسية متعددة الأشكال، ترتبط ببعضها البعض لتشكل أشكالاً هندسية معقدة.

[1] فنون العمارة الإسلامية وخصائصها في منهاج التدريس، المصدر السابق.

تستخدم المقرصنات في العمارة الإسلامية لتزيين الفراغات الكبيرة وتقسيمها إلى أجزاء أصغر، ولتعزيز النسيج الهندسي للعمارة الإسلامية. وتستخدم هذه العناصر الديكورية في العديد من المباني الإسلامية، بما في ذلك المساجد والقصور والمدارس والمنازل.

يعتبر الاستخدام الفعال المقرصنات في العمارة الإسلامية من العلامات المميزة للفن الإسلامي، وتعكس هذه العناصر الجمالية الرقي والتعقيد الذي يتميز به الفن الإسلامي. وتعتبر هذه العناصر جزءاً لا يتجزأ من التراث الثقافي الإسلامي، وتستخدم حتى اليوم في العمارة الإسلامية الحديثة[1].

الأعمدة والتيجان:

هي عناصر أساسية في العمارة الإسلامية، حيث تم استخدامها بشكل واسع في بناء المساجد والقصور والمنازل والمنشآت العامة. وتعد هذه العناصر من العلامات المميزة للفن الإسلامي.
الأعمدة في العمارة الإسلامية تأتي بأحجام وأشكال مختلفة، وتستخدم لدعم الأسقف والأقبية والقباب. وتتميز الأعمدة في العمارة الإسلامية بأنها غالباً ما تكون مزينة بنقوش هندسية ونباتية معقدة، وتتميز بالتناسق والتناغم في الأشكال والأحجام.

أما التيجان في العمارة الإسلامية، فهي عبارة عن عناصر ديكور تستخدم لتزيين القباب والأقبية والأسقف. وتتكون التيجان عادةً من عدة طبقات من الأشكال الهندسية الدقيقة، وتتميز بالتناسق والتناغم في الأشكال والأحجام، ما يجعلها جزءًا لا يتجزأ من العمارة الإسلامية.

تستخدم الأعمدة والتيجان في العمارة الإسلامية لتعزيز النسيج الهندسي للمباني، ولإضفاء الجمالية والأناقة على التصميم العام للمبنى. وتعد هذه العناصر من العلامات المميزة للفن الإسلامي، وتعكس الحرفية والتميز الذي يتميز به الفن الإسلامي
لازال هناك عدة عناصر أخرى تدخل في العمارة الإسلامية لم يتسنى لنا ذكرها حيث قمنا باختيار البعض منها فقط[2].

[1] فنون العمارة الإسلامية وخصائصها في منهاج التدريس https//historicalities.wordpress.com .

[2] [2] فنون العمارة الإسلامية وخصائصها في منهاج التدريس ،المصدر السابق.

3.1 تجلي مظاهر العمارة الإسلامية بقرية عين الحوت:

أعطى المسلمين اهتماما كبيرا في مجال العمارة الإسلامية التي اتصفت بشكل عام بان لها شخصياتها وطابعها المميز سواء كان من خلال التصميم الجمالي أو من خلال عناصره المعمارية المتميزة، وقد تنوعت هذه المباني الاسلامية فمنها المساجد والزوايا والبيوت القديمة التي اعتبرت من المظاهر العمرانية التي لا تخلو أي مدينة منها وبالخصوص على مستوى قرية قد شيدت على يد الاشراف العلويين[1].

ويمكن القول أن العمارة الإسلامية في قرية عين الحوت نشأة بأسلوب بسيط وفريد من نوعه، يخدم الحياة في كل أساليبه وطرقه.

فالإنسان أخد وجعل ميوله نحو التحضر والاستقرار، ومع مرور الزمن أصبح مقلدا يحاكي الطبيعة وفنانا مبدعا سواء في التنفيذ أو في اختيار العنصر وتطوره من الناحية الحضارية والاقتصادية له أثر بالغ في تذوقه وادراكه للعمارة الإسلامية المجردة وتعدد خصائها وقد ظهرت في المنازل والطرقات والمساجد والمدارس من خلال النوافذ والاقواس وأشكال الأبواب وغيرها

كما ان هدا التطور نتج عن تأثر الفن الإسلامي بفنون الحضارات الأخرى كالفارسية والبيزنطية[2].

[1] طيبي كريمة، بوبكر مليكة الزخرفة الإسلامية في المساجد الإسلامية، مسجد عبد الله بن سلام بوهران ص8.
[2] الدسوقي حسن عيسى محمد. امكانية تكوين وحدات زخرفية مستحدثة من الخط الديواني. مجلة العلوم الإنسانية جامعة الملك عبد العزيز كلية التربية. السعودية مج15. ع4 2014 ص99.

صور للنماذج عن العمارة الإسلامية بالقرية:

صورة رقم09: أقواس فقوق باب الضريح بالإضافة الى المقرصنات.

مرجع: www.page aine l'houtz **officiel.com**

تلعب المقرنصات دورا أساسيا في الجماليات المعمارية وهو عنصر ينتمي الى العمارة والزخرفة، وقد ظهرت من خلال ضريح سيدي عبد الله ين منصور حيث يتدلى فوقها فوق بعض من السقف في الواجهة الامامية لمدخل المسجد .

صورة رقم 10: نافورة من العمارة الإسلامية بالقرية من منزل قادة بن يوسف

المصدر: تصوير قريبة لي أمال بن أحمد.

وهي عبارة عن شكل هندسي مبنية من الاسمنت الخالص و قطع الغرانيت، يتوسطها عمود يعتبر مصدر الماء في النافورة وقد بنيت في مركز الفناء الخاص بالمنزل.

صورة رقم 11: طبطابة من منزل بالقرية

مصدر: تصوير عز الدين مهيدي

المداخل عبارة عن عنصر معماري هام خاصة في تكوين واجهات العمائر الإسلامية حيث يتميز المدخل الدي في الصورة بضيقه وقصر طوله كما نلاحظ القوس الدي يعلوه المبني بشكل مبسط الخالي من الزخارف

صورة رقم 12: طبطابة من باب السيد مصطفى قناو

مصدر: تصوير عز الدين مهيدي

استعمل في القديم نوعين من مقابض الباب وقد اختلت هده الأخيرة من خلال صوت قرعة الباب حيث ان الاول خاص بالضيوف و الأقارب المعروفين والثاني للغرباء .

أما مقبض اليد الدي في الصورة فقد تميز بطابعه البسيط وقد صنع من الجديد لطرق الباب حيث تتواجد أعلى الشكل الهندسي

صورة رقم 14: أقواس من منزل بالقرية

المصدر: تصوير الطالبة.

العقد النصف دائري المحمول على أعمدة خالية من التيجان والدي يتوسط فناء الضريح كما تعتبر الاعمدة والاقواص من اساسيات العمارة الإسلامية.

صورة رقم 15: صورة لعلية زاوية بالقرية

المصدر: تصوير الطالبة.

فيما يخص السقف فو عبارة عن قبة كبيرة الحجم تتخللها مجموعة من النوافذ المتقابلة مع بعضها البعض.

صورة رقم 16 : صورة لممر ضيق في المكان

المصدر : تصوير الطالبة.

ثانيا: عموميات حول المساجد:

يعتبر المسجد من أهم المنشآت المعمارية في الإسلام. بل انه أصل كل المنشآت الدينية والمحور التي تقوم حوله باقي الوحدات المعمارية الأخرى في المدينة الاسلامية[1].

1.2 مفهوم المسجد:

المسجد في الأصل اللغوي، من سجد يسجد سجودا إذ وضع جبهته على الأرض[2].

موضع السجود، وكل موضع يتعبد فيه فهو مسجد، ومنه قول (النبي صلى الله عليه وسلم):

"جعلت لي الأرض مسجدا وطهورا "[3].

أما تسميته جامع فلان صلاة الجماعة والجمعة قد ألزمت بالإقامة فيه.

في الاصطلاح الشرعي، يطلقه البعض على كل موضع من الأرض، انطلاقا من الحديث السابق، وهذا صحيح بالنظر الى جواز الصلاة والعبادة فيه، كما يمكن أن يعرف المسجد على أنه بقعة من الأرض مخصصة لأداء العبادة فيها متحررة من التملك الشخصي[4].

ولقد اتفق على أن يسمى كل مكان مخصص للعبادة مسجدا، وإن كانت الأرض كلها مسجدا وطهورا لأمة (سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم)، إلا أن هناك أرضا تخصص للصلاة فقط وأرض تصلح لحركة الحياة[5].

2.2 العناصر المكونة للمسجد:

- **المآذن:**

تعددت أشكال المآذن من منطقة لأخرى، فمنها المربع والاسطواني والمخروطي والدائري، وقد تميزت بشرفاتها ومقرنصاتها وقبابها وقممها مختلفة الأشكال، وتختلف ارتفاعاتها تبعاً لأشكالها ومواقعها ضمن مخطط المسجد والتي تتعد فيه المآذن أما من حيث الوظيفة فهي لمناداة المسلمين بمواقيت الصلاة، وتدخل المئذنة كعنصر معماري مرتبط ببناء المساجد،

---

[1] بلحاج طرشاوي، العمارة الإسلامية (أصولها الفكرية ودلالتها الثقافية والبيئية من خلال بعض النماذج)، أطروحة دكتوراه في الفنون 2007/2006 ص10

[2] محمد بن علي العرفج، "المشروع والممنوع في المسجد" وزارة الشؤون والاوقاف والدعوة والارشاد، الرياض, 1419هـ، ص5.

[3] حديث البخاري في كتاب الصلاة.

[4] محمد بن على العرفج، المصدر السابق، ص6.

[5] نوبي محمد حسن، عمارة المسجد في ضوء القران والسنة، الطبعة الأولى، دار نهضة الشرق، يناير 2002، ص14.

وقد اعطت المئذنة لعمارة المساجد طابعاً روحياً مميزاً وزادها شموخ أشكلها الرأسية الواضحة فوق الشكل الأفقي[1]

تعتبر المئذنة من اهم العناصر المعمارية في المسجد، وهي عبارة عن بناء مرتفع يقع في أحد اركان المسجد، حيث لها عدة وظائف كالأذان وللمراقبة ولهداية عابري السبيل.... إلخ تطلق على المئذنة عدة تسميات، تسمى المئذنة لاستعمالها للأذان، كما أطلق عليها تسمية المنارة نظرا لتشابهها الكبير مع المنارة الإسكندرية، وسميت الصومعة وهده التسمية شائعة في بلاد المغرب[2].

- **القباب:**

انتشرت القباب في العمارة الإسلامية وأصبحت من الخصائص المميزة لها، حيث استغني عن الأعمدة والأكتاف لتوفير مساحة داخل المصلى في المساجد وتوسيع الفراغات والتقليل من الأعمدة وتوسيع الباحات بينها[3].

- **المحراب:**

يعد المحراب من الخصائص الداخلية للعمارة الإسلامية، فقد اهتمت هذه الأخيرة بنمط المحاريب وزينتها، كما استخدم فيها الحجر والرخام والجص والخزف والفسيفساء والخشب وغير ذلك من مواد لتنفيذ عناصر الزخرفة كالمقرنصات وفقرات العقود المتداخلة والرسوم الهندسية.

يتوسط المحراب جدار القبلة ليدل على اتجاه القبلة، وتتعدد أنماطه لأنها هي التي تتحكم في بناء حرم المسجد ومحرابه ومنبره[4].

- **المقصورة:**

المقصورة من قصر الشيء أي حبسه، وتعرف المقصورة بأنها حجرة تبني في صدر المسجد على يمين القبلة أو يسارها لكي يصلي فيها الامام، وأشهر المقاصير هي التي بناها الأمير محمد الاموي الاندلسي في مسجد قرطبة الجامع[5].

---

[1] اسيل الجعباني، خصائص العمارة الإسلامية، https://e3arabi.com/engineering يوليو 2020,14

[2] بلحاج طرشاوي، العمارة الإسلامية (أصولها الفكرية ودلالتها الثقافية والبيئية من خلال بعض النماذج)، أطروحة دكتوراه في الفنون 2007/2006 ص13

[3] المصدر السابق.

[4] المصدر السابق.

[5] نوبي محمد حسن، عمارة المسجد في ضوء القران والسنة، الطبعة الأولى، دار نهضة الشرق، يناير 2002,ص63

أن اتخاد المقصورة في المسجد لم يعهد اليه في الصدر الأول، وقال أبو العباس القرطبي في شرح مسلم: لا يجوز اتخادها ولا يصلى فيها لتفريقها الصفوف وحيلولتها من التمكن من المشاهدة، وروي أن الحسن البصري وبكر المزني كانا لا يصليان فيها، لأنها أحدثت بعد النبي (صلى الله عليه وسم) والمسجد مطلق الجميع، حيث لا يمكن لعامة الناس الصلاة فيها[1].

- **المنبر:**

عرف مصطلح المنبر مند عهد (الرسول صلى الله عليه وسلم) فقد كان يسمى منبرا مع أن السمهودي لم يذكر صراحة أنه كان يسمى منبرا، فسماه تارة "المراقي" وتارة أخرى "الاعواد.

ولفظ المنبر دخل لغة قريش من لهجة اليمن، عن طريق الجماعات المسيحية في نجران، وهو مشتق من النبر وهو العلو والارتقاء في الصوت وفي رسم الحرف[2].

- **النافورة:**

عرفت النافورة مند العهد اليوناني و الروماني وانتشرت بصفة خاصة في إيطاليا ثن انتقلت الى العمارة الإسلامية، ووجدت في صحون المساجد وقاعات الإستقبال في القصور والمنازل وساحات المدن والحدائق، قصد استعمالها للزينة أو للوضوء وترطيب الجو في الحر والجفاف.

3.2 تطور عمارة المساجد بظهور الإسلام:

المسجد ابتكار إسلامي في شكله ومخططه العام، ابتداء من المسجد الدي أنشأه (رسول الله صلى الله عليه وسلم)، ثم المساجد الأولى في الإسلام، ثم طرأت عليه زيادات معمارية اثرت في شكله العام. ولعل هذه الزيادات التي جاءت لاحقا يكون المسلمون قد أخدوها من غيرهم من الحضارات وأضفوا عليها صبغتهم الخاصة، بما يتماشى مع تعاليم الإسلام[3].

ويذهب كريزويل الى ابعد من هذا، فهو يزعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقم بإنشاء المسجد في المدينة المنورة. وكل ما قام به هو بناء بعض البيوت لسكناه: عندما هاجر محمد صلى

---

[1] نوبي محمد حسن، المرجع السابق ص64.
[2] الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير الدار التونسية للنشر والتوزيع، ج13، ص161.
[3] بلحاج طرشاوي، المصدر السابق، ص6.

الله عليه وسلم الى المدينة في عام 622م كنتيجة لعداء المشركين، بني بيتا لنفسه وعائلته. وهو بناء طيني مساحته حوالي مائة دراع مربع (100دراع)، ترتفع جدرانه سبعة أدرع (7أدرع)، ورواق في الجانب الجنوبي...ومقابل الجانب الخارجي من الجدار الشرقي بنيت حجرات صغيرة لنسائه." ومثل هده الآراء لا تصدر الا من نفس استعمارية، لا تقر بالفضل إلا لمن كان على شاكلتها ومن أصولها الأوروبية المستبدة[1].

1.3 المسجد العتيق أو الجامع القديم بقرية عين الحوت:

تتميز قرية عين الحوت بعدة معالم أثرية نسبة الى تاريخها العريق، إلا ان معظمها اندثر عبر الزمن في العهد الاستعماري او خلال حقبة زمنية معينة وأخرى طرأت عليها تغيرات ودمرت من خلال السكان مما جعلها تفقد أصالتها، كما نجد أضرحة بنيت على يد العثمانيين الذين دخلوا الجزائر خلال تلك الفترة ومن هذا المنبر سنقوم بدراسة تحليلية للمسجد العتيق الذي اعتبر من المنشآت الأولية الوحيدة التي بقيت على حالها وترميمها احترم طابعها الأصلي.

- **التعريف بالمسجد العتيق:**

يقع مسجد سيدي عبد الله بن منصور في مدينة تلمسان وبالضبط في قرية عين الحوت، إذ يعتبر من أقدم المعالم التي شهدتها المدينة والذي تميز بطابعه المعماري الخاص.

وقد تم بناء هذا المعلم التاريخي في مساحة جد صغيرة، على أرضية شديدة الانحدار، من الجهة الشرقية للطريق العام القادم من تلمسان الى القرية[2].

يتكون المسجد من قاعة صلاة واحدة مستطيلة الشكل، من اليمين الى اليسار تبلغ مساحتها 88متر^2 قبل الترميم و104متر^2 بعد الترميم، تتوسطها عشرة أعمدة مربعة الشكل خالية من التيجان تعلوها ثمانية أقواس سميت "بحدوة الفرس"، ففي تلك الفتَّرة تميزت أماكن العبادة عندهم بالافتقار ولم تكن المساحة كافية لعدد كبير من المصلين حيث كانت صغيرة للغاية ومشتتة، وللقاعة نوافد صغيرة وعالية من الشرق والجنوب.

[1] كريزويل، الآثار الإسلامية الأولى، ترجمة عبد الهادي عبلة، نشر وتوزيع دار قتيبة، دمشق، ط1، 1984، ص17.
[2] يحيى بوعزيز، المساجد العتيقة في الغرب الجزائري دار البصائر للنشر والتوزيع، طبعة خاصة 2009، ص167

كما يوجد داخل المسجد مدخلين رئيسيين أما الباب الثالث فقد ألغي أثناء ترميم المسجد في الفترة التي عينت فيها تلمسان كعاصمة للثقافة الإسلامية، ولا ننسى المنبر الذي برز بأسلوب معماري إسلامي بسيط مجرد لايزال الى يومنا هذا، أما المحراب فهم المكان الخاص بتوجيه الناس للصلاة، وهو عبارة عن فتحة في الجدار يعلوها قوس خالية من كل مظاهر التجميل والتزيين وهذا تبعا للحضارة المرابطية الدين اعتبروا كل الزيادات ظلالة وكل ظلالة من النار كما يفصل بين المنبر والمحراب جدار فاصل فقط.

وفيما يخص السقف فهو من الطراز القديم بالأعمدة الخشبية المقوسة للداخل المغطاة بالجبس الأبيض. في فترة من الفترات قد أعيد ترميم هذا المسجد الذي لم يتم ترميمه مند يوم بناءه، أو بالأحرى أثناء تعيين تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية، حيث أضافوا له حوالي مترين في الطول ومئذنة المسجد أو المنارة مربعة الشكل ومتوسطة العلو لها نوافذ صماء مغمورة في الحائط، بالإضافة الى نافذة صغيرة في السلالم للتهوية، أما الجوسق لا يدهر لأن الشرفة مبنية لتغطيته، قد وقد صنعت المنارة من الاسمنت الخاص والذي تم احضارة من مغارة متواجدة بجنوب القرية سمية هذه الأخيرة بغارمرزوق، أما مدخل المئذنة الذي يتواجد في الجهة الشرقية من الصحن فيه أقواس خالة من الزخرفة.

بالإضافة الى شجرة البطم المعمرة أو كما سماها سكان القرية (بالبطمة) التي تقع في الزاوية الجنوبية الشرقية للساحة حيث كان يجلس تحتها قديما ما يقارب 40 قارئ أو (طالب) لقراءة القران[1] يبدو ان عمرها هو عمر المسجد نفسه أن لم يكن أقدم من دلك.

الصحن أو ساحة المسجد حيث كان قديما يوجد في مقدمته محراب خاص بالإمام حتى يقف وراءه بقية الناس لتأدية الصلاة، لكنه لم يعد موجود في الوقت الحالي وخصوصا بعد الترميم.

وقاموا أيضا بفتح نوافذ في قاعة الصلاة وتغير قاعة الدراسة الى غرفة الوضوء.

[1] على لسان أمام القرية لشهب مصطفى و زميله بلعيد محمد يوم السبت 2023/05/20 على الساعة 11سا و 17د

- **تاريخ بناء المسجد:**

لم يعرف تاريخ تأسيس المسجد بالضبط حيث شهدت قرية عين الحوت أحداث تاريخية مهمة أثناء الفتح الإسلامي بعد أن زارها المولى ادريس الأصغر، وجدد بناء مسجدها العتيق ومنبره، ثم خلفه عليها أخاه سليمان بن عبد الله الكامل لكن الفترة الزمنية حددت بين (177هـ/794م -199هـ/815م) أي الفترة التي نزل فيها سليمان بن عبد الله بقرية عين الحوت ثم جاء من بعد موته ابنه محمد بن سليمان الدي استلم الامارة [1]

كما ذكر في مصادر أخرى أنه تأسس حوالي القرن التاسع الهجري (15م) على يد الشيخ سيدي عبد الله بن منصور الحوتي الذي ينحدر من اسرة بني منصور الشريفة المرابطية، أي من الأشراف المرابطين[2].

صورة رقم 18: المسجد العتيق بقرية عين الحوت

المصدر: تصوير بوكلي حسن نسيبة.

صورة رقم 19: المسجد العتيق قبل الترميم.

المصدر: إمام القرية.

[1] الحاج محد بن رمضان، باقة السوسان في التعريف بحاضرة تلمسان عاصمة دولة بني زيان ج1، ديوان المطبوعات الجامعية، ص48.
[2] يحيى بوعزيز، المصدر السابق، ص167.

البطاقة التقنية للمسجد

أولا: المعلومات الأساسية

- الاسم الكامل: المسجد العتيق أو مسجد سيدي عبد الله بن منصور.
- الموقع: تلمسان قرية عين الحوت.
- تاريخ التدشين: فترة ما بين (177هـ/794م -199هـ/815م).
- الامام الحالي: لشهب مصطفى.
- المؤذن: بعض المتطوعين وأحيانا الامام.
- المؤذنون القدامى: كربوعة منور (موظف)
- الأئمة السابقين: نور الدين بن منصور، صفراوي الغوتي، بن منصور عبد الله.
- السماع: لا يوجد.
- المكلفون بالبناء: السليمانيون.
- المكلفون بوظيفة السماع: لا يوجد.
- وجود مدرسة قرآنية (كتاتيب): لا يوجد.
- عدد الطوابق: وجود طابق أرضي فقط
- الأيام التي يفتح فيها المسجد: كل الأيام.
- تواجد النساء في الصلوات: لا يوجد.

ثانيا :المعلومات الوصفية.

- عدد الأبواب: 02 بالإظافة الى باب قد أغلق بعد الترميم.
- الوضعية بالنسبة للقبلة: توضع المحراب في الجانب الشرقي الشمالي.
- قاعة الصلاة: مستطيلة الشكل من الشرق الى الغرب تبلغ مساحتها 88متر^2.
- الطول :11متر
- العرض:8متر
- الارتفاع: مايقارب 3.80متر
- عدد الاعمدة: 10 اعمدة
- عدد الاقواس: 8أقواس وسط القاعة بالإضافة الى قوس المحراب و 3أقواسخاصة بالأبواب
- مكان تواجد بيت الراحة:وسط الساحة
- عدد بيوت الراحة : غرفة واحدة

صور للمسجد العتيق:

صورة 21 : قاعة الصلاة بالمسجد العتيق

المصدر: تصوير الطالبة.

صورتين رقم 22 و23: المدخلين الرئيسيين للمسجد.

المصدر: تصوير الطالبة بوكلي حسن نسيبة.

صورة رقم 25: الباب الدي حدف أثناء ترميم المسجد.

المصدر: تصوير الطالبة.

صورة رقم 26: مئذنة المسجد.

المصدر: تصوير الطالبة.

صورة 27: شجرة البطم المتواجدة وسط المسجد.

المصدر: تصوير الطالبة.

صورة رقم 28: ساحة المسجد

المصدر: تصوير الطالبة.

صورتين رقم 29و30: صورة لمحراب ومنبر المسجد.

المصدر: تصوير الطالبة.

صورة31: النافذة التي أضيفت للمسجد بعد الترميم.

المصدر: تصوير الطالبة.

3.3 وصف بعض المنشآت المعمارية الإسلامية بقرية عين الحوت:

8.ضريح سيدي سليمان بقرية عين الحوت:

هو عبارة عن أربعة جدران بدون سقف بداخله قبر المولى سليمان ابن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب حسب ابن خلدون وبعض المؤرخين الـذين قالوا بانه دخل تلمسان وتوفي بها ولعله قبر سليمان بن احمد بن محمد بن سليمان بن عبد الله الكامل.

كما توجد به بعض اللوحات الرخامية تحمل بعض النصوص التعريفية مع قائمة لشجرة العائلة السليمانية الشهيرة.

صورة 32 : قبر سليمان بن عبد الله الكامل.

المصدر: تصوير الطالبة.

صورة 33 : مقطع جزئي من الشجرة السليمانية بالضريح.

المصدر: تصوير الطالبة.

صورة رقم 34 شجرة اليطم المتواجدة أمام الضريح

المصدر: تصوير الطالبة.

صورة رقم 35 صورة معلقة وسط الضريح.

المصدر: تصوير الطالبة.

9. مدرسة المكان بقرية عين الحوت:

وهي عبارة عن مدرسة صغيرة لتعليم القران الكريم والقاء الدروس والمواعظ تقع بقرب الجامع العتيق، سميت المكان لأنها مكان أو بقعة الصلح بين الناس وحل مشاكلهم لهذا أطلق عليها هدا الاسم، تتكون من قاعتين وغرفة الوضوء، أما الماء المستعمل للوضوء مصدره العين الرئيسية، تعتبر هذه البقعة من الأماكن التي بنيت حديثا أي بعد الاستقلال إلا أنها اكتسبت قيمة ومكانة خاصة لدى سكان القرية.

صورة 36: صورة خارجية لمدرسة المكان.

المصدر: تصوير الطالبة.

صورة 37: القاعة التي كان يتم فيها إعطاء الدروس وتحفيظ القران بالمكان.

المصدر: تصوير الطالبة.

صورة 38: الاقواس الخشبية المكونة لسقف المدرسة القرآنية.

المصدر: تصوير الطالبة.

صورة 39: الممر الضيق (درب) في الغرفة للوصول الى مكان الوضوء

المصدر: تصوير الطالبة.

صورة 40: قاعة تحفيظ القرآن الكريم.

المصدر: تصوير الطالبة.

➢ ضريح سيدى عبد الله بن منصور الحوتى:

أمر ببنائه الدولاتلي السيد علي باشا داي الجزائر الباي إبراهيم ببنائه عام 1174هـ (1760-1761م)

هدا الضريح عبارة عن حجرة مربعة الشكل بطول 10أمتار وعالية داخلها قبر عبد الله بن منصور، تتوسطها أربعة أعمدة وأقواس متقابلة ومحراب، بالإضافة الى القبة وباب على يسار المحراب يؤدي الى حجرة أخرى اتخذت بمثابة مطبخ لإعداد الطعام للزوار.

أما باب الضريح فهو من الخشب تتقدمه أعمدة لولبية يعلوها قوس خالي من الزخرفة إلا أنه مسنن حيث يختلف عن الأضرحة الأخرى كما أن هذا الطابع اللولبي لا يتواجد في مدينة تلمسان.

يتواجد الضريح على هضبة عالية يشرف على المنطقة كلها خاصة قرية عين الحوت القديمة، خلال الثورة المسلحة ونظرا لموقعه الهام أنشأ حوله الجيش الفرني الاستعماري معسكرا كبيرا للحراسة ولتعذيب المناضلين والمجاهدين، حيث داقت هذه المباني الضريح بطبيعة الحال[1].

تدل على وجود الضريح الكتابة التالية:

"الحمد لله رب العالمين أما بعد فهذا ضريح الولي الصالح الزاهد الوارع سيدي عبد الله بن منصور أدركنا الله برضاه آمين. أمر بتشييد هده القبة المباركة مع التابوت أمير المسلمين السيد مصطفى باي أيده الله ونفعه بذلك سنة ثمانية عشرة بعد المئتين وألف"[2]

الصورة رقم 41: مدخل ضريح سيدي عبد الله بن منصور.

المصدر: تصوير الطالبة

[1] يحيى بوعزيز، المصدر السابق، ص170.
[2] مصطفى قناو، المصدر السابق، ص43.

خلاصة الفصل الثاني:

من خلال الدراسات السابقة التي قمنا بها نستخلص ان أول ما يمكن ذكره هو أن العمارة الإسلامية في قرية عين الحوت كانت في غاية البساطة سواء كان من خلال التصميم الجمالي أو من خلال عناصره المعمارية لكن بطابع متميز وفريد من نوعه، حيث أن الفنان المسلم لعب دورا كبيرا في ابراز جماليات العمارة الإسلامية في المساجد الجزائرية عامة وفي قرية عين الحوت خاصة وقد ظهر هذا من خلال المسجد العتيق الذي هو بمثابة المنارة الدينية والعلمية والتاريخية للقرية لما يحتويه من عناصر معمارية إسلامية مختلفة.

الخاتمـــــــة

من خلال دراستنا لهذا الموضوع القيم الذي جعلنا نبحر فيه ونبدل قصارى جهدنا لتقديمه في أبهى حلة ها نحن نصل الى خاتمة هذا البحث المعنون ب "من الإمارة السليمانية الى للعمارة الإسلامية بقرية عين الحوت" والذي يحكي عن الجانب التاريخي والاجتماعي لهذه القرية بالإضافة الى أهم الشخصيات التاريخية التي كان لها الفضل في تأسيسها، بالتالي نستنتج أن نشأة قرية عين الحوت كانت على يد سليمان بن عبد الله الكامل الذي تملكها وعاش فيها أميرا وداعيا ناشرا للدين بحكم موقها الجغرافي و قربها من مدينة تلمسان الا ان امارته لم تدم طويلا بسبب الصراعات والنزاعات على السلطة, وقد ذكر أن آخر عائلة من ذرية بنو سليمان كانت موجودة بعد ستينيات القرن الماضي ولكنها اندثرت ولم تعد موجودة , لكن رغم ذلك لم تخلو القرية من كونها مصدر كل الشخصيات التاريخية وأولياء الله الصالحين أمثال أبوعبد الله الشريف التلمساني و سيدي محمد بن علي و عبد الله بن منصور و غيرهم من أعلام الدين و بقية محافظة على عاداتها و تقاليدها وأعرافها، هذا ما جعلها مميزة عن غيرها من القرى .

بالإضافة الى طابعها المعماري الإسلامي فقد نشأة القرية بأسلوب بسيط وفريد من نوعه وقد ظهر هذا من خلال مساجدها عامة وفي المسجد العتيق أو كما سمي على لسان أهل القرية المسجد القديم والذي صنف كجوهرة فنية جميلة يفتخر بها سكان القرية ولما يحتويه من عناصر معمارية إسلامية مختلفة كونه بني على يد الاشراف العلويين والذي يعتبر أساس هده الدراسة حيث نستخلص النتائج التالية:

- تكمن أهمية القرية في كونها تأسست على يد شخصيات تاريخية مهمة أمثال سليمان بن عبد الله الكامل وابنه محمد بن سليمان.
- لم تدم ذرية السلمانيين طويلا حيث ذكر أن آخر عائلة منهم كانت موجودة في ستينيات القرن الماضي ولكنها اندثرت ولم يعد لها وجود.
- لا تخلو قرية عين الحوت من العادات والتقاليد لكونها منطقة محافظة ذات تاريخ عريق.
- لعب الفنان المسلم دور كبير في إبراز العناصر الجمالية في العمارة الإسلامية باستعمال أساليب فنية متنوعة.

- العمارة الإسلامية في قرية عين الحوت كانت في غاية البساطة سواء كان من خلال التصميم الجمالي أو من خلال عناصره المعمارية لكن بطابع متميز وفريد من نوعه.
- استعملت الأقواس والأعمدة والأسقف العالية في العمارة الإسلامية لغرض التجميل والتزيين والتي تبعث في النفس البشرية الراحة والهدوء.
- تميز المسجد العتيق بقرية عين الحوت بنمط معماري بسيط وهذا راجع لإحياء العمارة الإسلامية التي تعتبر هوية المسلمين.
- المسجد العتيق هو ذلك الإرث الديني والتاريخي خاصة انه بني على يد السليمانيين، والدي وجب الحفاظ عليه وصونه حيث يعتبر من المصابيح التي أنارت مدينة تلمسان عامة وقرية عين الحوت خاصة.
- تكمن القيمة الجمالية لهذا المعلم الديني في حسن توظيف العناصر المعمارية التي يحتويها هذا المسجد كالتي نشاهدها في الأقواس والأعمدة والنوافذ وفي المحراب أيضا حيث ظهرت كتحفة أثرية إسلامية رائعة.

وفي ختام بحثنا هذا يمكننا القول ان قرية عين الحوت استطاعت أن تحافظ على صورتها التاريخية العريقة وتراثها بالإضافة الى عمارتها الإسلامية البسيطة التي ميزتها عن غيرها من القرى، كما أتمنى أن تكون هناك دراسات وأبحاث أخرى تخدم نفس الموضوع وتكون بمثابة تكملة لما بدأة فيه أو مالم يتسنى لي الإجابة عنه.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

- القران الكريم، رواية ورش عن الامام نافع.
- الحديث النبوي: صحيح بخاري ومسلم.

1. الحاج محمد بن رمضان شاوش، (باقة السوسان في التعريف بحاضرة تلمسان عاصمة دولة بني زيان الجزائر) ديوان المطبوعات الجامعية، الجزء الأول.
2. [1]ابن منظور (لسان العرب المحيط)، اعداد وتصنيف يوسف خياط، دار المعارف بيروت لبنان 1990، ج4.
3. محمد بن عمرو الطمار، تلمسان عبر العصور، دورها في سياسة وحضارة الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، ج1.
4. أحمد السراج، العمارة الإسلامية خصائص واثار، غزة فلسطين 1436هـ/2015م.
5. ماهر ناصر عبد الله، مميزات العمارة الإسلامية وخصائصها التكوينية، مجلة اوروك للأبحاث الإنسانية، كلية التربية / جامعة مثنى.
6. الدسوقي حسن عيسى محمد. امكانية تكوين وحدات زخرفية مستحدثة من الخط الديواني. مجلة العلوم الإنسانية جامعة الملك عبد العزيز كلية التربية. السعودية مج15 ع4 2014.
7. محمد بن علي العرفج، "المشروع والممنوع في المسجد" وزارة الشؤون والاوقاف والدعوة والارشاد، الرياض, 1419هـ.
8. نوبي محمد حسن، عمارة المسجد في ضوء القران والسنة، الطبعة الأولى، دار نهضة الشرق، يناير 2002.
9. الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير الدار التونسية للنشر والتوزيع، ج13.

10. ابن خلدون عبد الرحمن. التعريف بابن خلدون ورحلته شرقا وغربا، منشورات دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر, 1979م.
11. ابن قنفد القسنطيني، وفيات الاعيان، عادل نويهض، مؤسسة نويهض الثقافية، بيروت لبنان,1982م.
12. أبو عبد الله الشريف التلمساني. مفتاح الوصول الى بناء الفروع على الأصول محمد على فركوس. مؤسسة الريان للنشر الطباعة التوزيع، ط1، 1419هـ, 1998م.
13. أبي نصر البخاري، سر السلسلة العلوية.
14. الجويني، غياث الأمم في التياث الظلم، الركن الأول، الباب 4.
15. كريزويل، الآثار الإسلامية الأولى، ترجمة عبد الهادي عبلة، نشر وتوزيع دار قتيبة، دمشق، ط1، 1984.

الرسائل الجامعية

1. سلاوي خديجة، الحياة الاجتماعية في الدولة الزيانية (633-962ه-/1235-1555م)، مدكرة ماستر في التاريخ، تخصص: تاريخ المغرب الأوسط والوسيط، جامعة –تيارت-(2014/2013).

2. عبد العالي غزالي، المجتمع التلمساني الزياني (دراسة العادات والتقاليد والأعراف من القرن 7هـ/13م حتى القرن 10هـ/16م). مدكرة دكتوراه في التاريخ، تخصص: تاريخ العصر الوسيط –المغرب الإسلامي-.

3. طيبي كريمة، بوبكر مليكة الزخرفة الإسلامية في المساجد الإسلامية، مسجد عبد الله بن سلام، مدكرة مسترفي الفنون، تخصص: فنون تشكيلية، جامعة -تلمسان-(2020/2019).

4. بلحاج طرشاوي، العمارة الإسلامية أصولها الفكرية ودلالاتها الثقافية والبيئية من خلال بعض النماذج، مدكرة دكتوراه في الفنون، تخصص: فنون تشكيلية.

5. ايمان دوش، سهام شتيوي، الشريف التلمساني حياته الشخصية واسهاماته العلمية(710هـ-771هـ/1310م-1370م)، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الإنسانية، تاريخ، تخصص تاريخ المغرب الوسيط, 2020/2019م.

6. قاسمي عمر الفاروق، مصباح لمين زروال، تجليات الثرات المعماري الإسلامي في الفن التشكيلي الجزائري محمد راسم، مدكرة ماستر تخصص فنون تشكيلية، 2019/2018م.

المخطوطـــــات:

16. مصطفى قناو، مخطوط "باقة من تاريخ وعادات وتقاليد عين الحوت"،.

المجـــــــــــلات والمقالات:

1. حازم حسني زيود، مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث، مجلد 2، العدد ثاني، 2016.
2. بن منصور مليكة، العلاج الغيبي وعلاقته بالتصوف، زيارة ضريح سيدي عبد الله بن منصور، جامعة تلمسان.

المقابلات مع الشخصيات

1. مصطفى قناو، كاتب مخطوط باقة من تاريخ وعادات وتقاليد عين الحوت، تلمسان.
2. لشهب مصطفى، (إمام الجامع العتيق) بقرية عين الحوت تلمسان، يوم2023/05/20 على الساعة 11سا و17د.
3. بلعيد محمد، فقيه القرية والمسؤول عن إعطاء الدروس في الجنائز وتغسيل الموتى، يوم 2023/05/20 على الساعة 11سا و30د.

المواقع الالكترونية

1. https://elikaaonline.com/
2. https://mirath.org/senouciates//
3. https://e3arabi.com/engineering
4. https://arbyy.com/209606.html#addcomment
5. https://mirath.org/senouciates//
6. https://elikaaonline.com/
7. التدريس منهاج في وخصائصها الإسلامية العمارة فنون
   https//historicalities.wordpress.com/

الفهـــــرس

المقدمة أ

الفصل الأول: دراسة تاريخية لقرية عين الحوت

1. التعريف بقرية عين الحوت 9
2. أصل تسمية قرية عين الحوت 10
3. عين الحوت جزء لا يتجزأ من مدينة تلمسان 12
4. الموقع الجغرافي لقرية عين الحوت 17
5. الطبيعة الجيولوجية للقرية 18
6. عين الحوت قرية البساتين ومنابع المياه 19
7. مظاهر نشأتها 21
8. نشأة الامارة السليمانية 22
9. هجرة بنو سليمان 23
10. الشعوب الأولى للقرية 23
11. أعلام عين الحوت 25
12. الاحتفالات الدينية 27
13. الألبسة والأطعمة 33
14. الخلاصة 36

الفصل الثاني: العمارة الإسلامية بقرية عين الحوت –دراسة وصفية للمسجد العتيق -

1. شرح مصطلحي العمارة الإسلامية 39

2. مميزات العمارة الإسلامية 40

3. تجلي مظاهر العمارة الإسلامية بقرية عين الحوت 43

4. مفهوم المسجد 47

5. العناصر المكونة للمسجد 47

6. تطور عمارة المساجد بظهور الإسلام 49

7. معلومات أساسية حول مساجد عين الحوت 50

8. البطاقة التقنية للمسجد 53

9. وصف بعض المنشآت المعمارية الإسلامية بقرية عين الحوت 59

10 خلاصة الفصل 64

11 الخاتمة 65

12 قائمة المصادر والمراجع 67

13 الفهرس 73

خلاصة:

تلمسان التي يلقبها سكانها بأنها لؤلؤة المغرب العربي والتي تعد من أقدم المدن الجزائرية وأجملها على الاطلاق، فقد لعبت دورا هاما في مختلف العصور لأن لها صدى واسع في العلم والحضارة والعمران، ولكونها منطقة جغرافية آهلة بالسكان فإنها تحوي على العديد من البلديات والقرى والمناطق، من بين هده القرى نجد قرية عين الحوت التي نحن بصدد دراستها و الكشف عن تاريخ نشأتها وتأسيسها على يد السليمانيين، والتعرف على عاداتها وتقاليدها وابراز جماليات العمارة الإسلامية في القرية عامة وفي المساجد خاصة وقد ظهر هذا من خلال المسجد العتيق الذي أعتبر بمثابة المنارة الدينية والعلمية والتاريخية لها.

الكلمات المفتاحية: تلمسان-قرية عين الحوت – مسجد – عادات وتقاليد – السليمانيين.

Résumé :

la Ville de Tlemcen appelée par ses habitants, la perle du Maghreb arabe, considérée parmi les plus anciennes, et belles Villes d'Algérie, a joué un rôle important à travers les temps, a un écho très large dans la science, civilisation, et architecture, considérée également, comme étant une région géographique peuplée, elle compte plusieurs communes, villages, et zones parmi lesquels, l'on cite **Ain- Elhoutz objet de notre étude** la découverte de sa date de création, et son fondement par les soulaymaniyines, nous cherchons dans cet ordre d'idées, à connaitre également, ses traditions, et coutumes, et à mettre en relief, l'architecture Islamique que l'on trouve dans ses mosquées et plus particulièrement dans l'ancienne mosquée considérée, comme étant le minaret religieux, scientifique, et historique.

Summary :

Tlemcen which is dubbed by it's inhabitants the pearl of the Maghreb, is the one of the oldest and most beautiful cities in Algeria, has played an important role in various eras, because it has a wide resonance in science ,culture and urbanization ,and because it is populated geographical area, it contains many from municipalities and villages, we find the village of ain houtz, which we are in the process of studying and revealing the history of it's establishment at the hands of the sulaymnis. And identifying it's customs and traditions and highlighting the aesthetics of Islamic architecture. In the village in general, and in the mausoleums in particular, this appeared through the ancient masjid, which was considered as a religious, scientific and historical beacon for it.